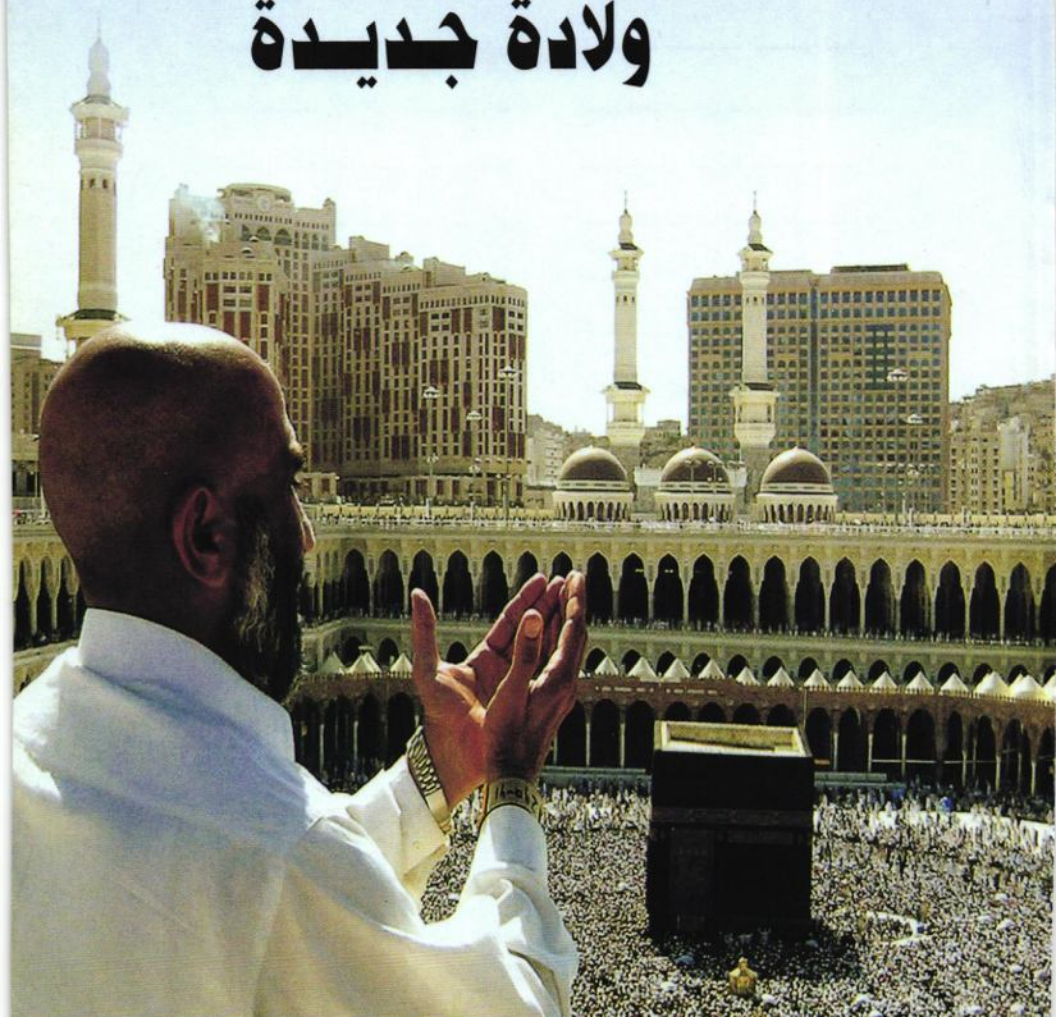




دولة الكويت
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
قطاع الشؤون الثقافية

الحج

ولادة جديدة





دولة الكويت
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
قطاع الشؤون الثقافية

الحج

ولادة جديدة

سلسلة إصدارات

الوعي الإسلامي

الإصدار السابع

١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م

الوعاء الإسلامي

مجلة إسلامية شهرية جامعة
تصدرها وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية في دولة الكويت
في مطلع كل شهر عربي

أعد الإصدار:

الأستاذ/ أنور حمد الحمد

الأستاذ/ تمام أحمد الصباغ

الأستاذ/ رضا عبدالله عبدالودود

إشراف/ د. وليد محمد عبدالله العلي

الموقع على الانترنت: www.alwaei.com

البريد الإلكتروني: info@alwaei.com

العنوان:

ص. ب ٢٣٦٦٧ الصفاة

١٣٠٩٧ - الكويت

هاتف: ٢٤٦٧١٣٢ - ٢٤٧٠١٥٦

فاكس: ٢٤٧٣٧٠٩

حقوق الطبع محفوظة

المحتويات

5	تقديم
7	- الحج قمة الإيمان
9	- الحج وتكفير الذنوب
11	• واجبات ما قبل الحج
15	• مناسك الحج والعمرة
34	• يوميات الحاج
38	- أدب السلوك في الحج
43	• يوم عرفة وأفضل الدعاء
64	- من أدعية السابقين
66	• زيارة مسجد الرسول ﷺ
70	• أخطاء شائعة في الحج
73	• كيف حج رسول الله ﷺ؟
81	- خطبة النبي ﷺ في عرفات
83	• فتاوى وأحكام الحج
92	• معالم وآثار على طريق الحجاج
100	• نصائح صحية للحجاج
101	• هواتف وخدمات

الوعي الإسلامي

من أجل

تأصيل فكر إسلامي معتدل..

الكويت - المسجد الكبير - بدالة: ٨٤٤٠٤٤ - هاتف: ٢٤٦٧١٣٢ - ٢٤٧٠١٥٦ (٩٦٥) - فاكس: ٢٤٧٣٧٠٩ (٩٦٥)

E - mail: info@alwaei.com
Website: www.alwaei.com



تقديم

باسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الكرام رضوان الله عليهم أجمعين، أما بعد فالحج ركن من أركان الإسلام وهو من الشعائر العظيمة عند الله عز وجل: ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ شَعْبِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ (الحج : 32) والإخلاص لله فيه شرط لقبوله، فقد قال الرسول ﷺ: "إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى" (صحيح البخاري)، ومن أحسن الحج كان أجره لا يقدر بثمن إذ تغفر جميع ذنوبه لقول الرسول ﷺ: "من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه" (رواه البخاري ومسلم).

إن حج بيت الله الحرام هو بمنزلة إعلان التوبة الصادقة وتجديد العهد مع الله عز وجل، واستنهاض الهمم والإكثار من العمل الصالح وبناء جسور التعاون مع جميع الدعاة إلى الله سبحانه وتعالى، والإصرار على توحيد الكلمة والتكاتف والتعااضد أمام هجمات أعداء الإسلام.

ويسرنا في مجلة الوعي الإسلامي أن نساهم في تعزيز هذا الأصل من الدين وبيان الأحكام والنواجبات والآداب والإرشادات واللطائف التي يحتاج إليها الحاج ليبلغ في حجه أسمى درجات الكمال وليكون حجاً مبروراً بإذن الله تعالى وليرجع إلى أهله سالماً غانماً موفوراً الأجر والثواب قد ظهر الإيمان على جبينه وخرج على لسانه زكياً صادقاً، وغرس في قلبه التقوى والإحسان.

والحمد لله رب العالمين

رئيس التحرير

أنور حمد الحمد



رسالتنا

نشر الكلمة الصادقة المرتكزة على كتاب الله وسنة نبيه
صلى الله عليه وسلم وفق منهج وسطي يتناول جميع
القضايا المعاصرة وطرح الحلول والبدائل.

الحج قمة الإيمان

الإيمان والإسلام بيدآن بكلمة التوحيد الخالص "لا إله إلا الله" تلك الكلمة الراقية التي جاهد في سبيلها الأنبياء جميعاً، فقد قالوا لأقوامهم ﴿اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾ (الأعراف 9)، ثم تتوالى أركان الإسلام، وهي الصلاة، والصيام، والزكاة، ثم يأتي الحج ليمثل قمة الإيمان والإسلام تشريعياً وواقعياً، فهو فريضة العمر لمن استطاع إليه سبيلاً، ويأتي بعد الأركان الأربعة، فالصلاة في بدء الإسلام فرضت مرتين واحدة بالغداة وأخرى بالعشي، ثم فرضت خمساً في الفعل وخمسين في الثواب ليلة الإسراء والمعراج قبل الهجرة.

وعندما يستقيم المسلم على صلاته اليومية يأتي الصيام في شهر رمضان من كل عام ليهذب النفس ويزرع فيها وازع المراقبة والخوف والإخلاص والتجرد لله تعالى، وقد فرض في العام الثاني من الهجرة، وإذا كان المسلم يملك نصاباً فإنه يخرج الزكاة كلما حال على ماله الحول.. وقد فرضت الزكاة في العام الثاني أيضاً بعد الصيام، وهكذا تتكامل أركان الإسلام ليصل المسلم إلى قمته بأداء فريضة الحج التي فرضت في العام السادس على الراجح، ومن هنا فإن المسلم الحاج يفترض فيه أنه التزم بأركان الإسلام جميعها وأدى واجبات الدين كلها، وعاد من حجه ليواصل مسيرة النقاء والطهر والصفاء.

وقد قال رسول الله ﷺ: "العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما والحج

المبرور ليس له جزاء إلا الجنة" صحيح البخاري، وقال ﷺ: "من أتى هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه" متفق عليه واللفظ للبخاري.

العبادات مجتمعة في الحج

ولحكمة ما فإن مناسك الحج وشعائره تتضمن شعائر الصلاة والصيام والصدقة، فمن المشروع أداء ركعتي الطواف خلف مقام إبراهيم عليه السلام استجابة لقوله تعالى ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلِّينَ﴾ ومن كفارات الحج الصيام والهدي، فقد قال الله جل وعلا ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِمْ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ (البقرة:196) وعلى هذا، فإن الحج عبادة قائمة على ألوان العبادة جميعها، والتي تشغل القلب والقالب وتتمكن من الظاهر والباطن، ولعل التعبير الصحيح لهذا الخضوع ذلك النداء الضارع الذي يردده الحاج في حركاته وسكناته، وحله وترحاله " لبيك اللهم لبيك.. لبيك لا شريك لك لبيك.. إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك "

إن الذين يعدّون الحج مظاهر، ويتخذون هذه الفريضة تجارة، ويذهبون إليها سياحة، يفقدون أغلى ما يحرص عليه العاقل، ويضيعون أثمن ما في الحياة وأعرق ما في الوجود.

علامات قبول الحج

ولعل من علامات قبول الحج أن يعود الحاج وقد ازداد زهداً في الدنيا، وإقبالاً على الآخرة، ويعود أرق فؤاداً وأزكى نفساً، وأخشع قلباً، يعود وقد أدرك أنه هاجر بحجه إلى الله تبارك وتعالى، وضحي بجهد ووقته وماله،

وترك أهله وأولاده، فلا ينبغي أن يضيع ثمرة ذلك، بل حري به أن يحرص على ثمرات هذا الحج العظيم، ﴿ وَفِي ذَلِكَ قَلِيلٌ مِّنَ الْمُتَنَبِّسِينَ ﴾ (المطففين 26).

الحج فرصة لتكفير الذنوب

يقول الله تعالى ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا ﴾ (النساء 48)، وقال ﷺ: " من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه " رواه البخاري ومسلم. وقال: " والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة " رواه البخاري ومسلم.

ويقول العلماء: إن الذنوب منها كبائر ومنها صغائر، كما قال تعالى ﴿ إِنَّ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلَكُمْ مُّدْخَلًا كَرِيمًا ﴾ (النساء 31)، وقال تعالى ﴿ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ إِلَّا اللَّمَمَ ﴾ (النجم 32)، والصغائر مكفراتها كثيرة، فإلى جانب التوبة والاستغفار يكفرها الله بأي عمل صالح، قال تعالى ﴿ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُدْهَبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرٌ لِلذَّكْرِينَ ﴾ (هود 114)، وقد نزلت في رجل ارتكب معصية وقال له النبي ﷺ: " أشهدت معنا الصلاة ؟ " قال: نعم، فقال له: " اذهب فإنها كفارة لما فعلت "، وقال ﷺ: " الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارة لما بينهن ما لم تغش الكبائر " رواه مسلم، وقال: " وأتبع السيئة الحسنة تمحها " رواه الترمذي بسند حسن.

أما الكبائر فتكفرها التوبة النصوح كما قال تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ ﴾

(التحريم 8)، وكما قال بعد ذكر صفات عباد الرحمن وأن من يفعل الكبائر يضاعف له العذاب ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُوَلِّتِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ (الفرقان 70).

أما الأعمال الصالحة غير التوبة فلا تكفر الكبائر؛ لأن هذه الأعمال الصالحة لا تؤثر في تكفير الذنوب الصغيرة إلا إذا اجتنبت الكبائر كما تقدم في حديث مسلم.

وليكن معلوماً أن التوبة لا تكفر الذنوب التي فيها حقوق العباد؛ لأن من شروطها أو أركانها أن تبرأ الذمة منها، إما بردها لأصحابها وإما بتنازلهم عنها.

وبالتالي فالحج أو غيره من الطاعات لا يكفر الذنب الذي فيه حق العباد حتى تبرأ الذمة منه، ويؤيد ذلك أن الشهادة في سبيل الله، وهي في قمة الأعمال الصالحة، لا تكفر حقوق العباد، كما ورد في حديث مسلم "يغفر الله للشهيد كل شيء إلا الدين".

أما الذنوب التي هي حق لله فهي قسمان، قسم فيه بدل وعوض، وقسم ليس فيه ذلك، فالأول كمن أذنب بترك الصلاة أو الصيام فلا يكفر إلا بقضاء ما فاتته من صلاة وصيام كما وردت بذلك النصوص الصحيحة، والثاني كمن أذنب بشرب الخمر مثلاً، فإنه بمجرد تركه والتوبة منه يكفره الله تعالى، والتوبة تكون بإقامة الحد عليه إن كانت الحدود تقام، وإلا فهي الإقلاع عن الذنب والندم عليه والعزم على عدم العود.

وقد وردت نصوص تدل على أن التبعات والمظالم يكفرها الله بالحج، لكن هذه النصوص غير قوية فلا تعارض ما هو أقوى منها، فالتوبة لا تكفر التبعات والمظالم إلا ببراءة الذمة، وكذلك الحج لا يكفرها إلا بذلك.





واجبات ما قبل الحج



إذا عزم المسلم على السفر للحج أو العمرة ينبغي عليه أن يفعل ما يأتي:

1- يحث أهله وإخوانه وعشيرته على التمسك بتعاليم الإسلام والتزام العمل بكتاب الله وسنة رسوله.

2- يكتب ما له من الديون وما عليه منها، حرصاً على ضمان حقه وحق الآخرين.

3- يدون وصيته، ويستحب أن يوصي بجزء من ماله للفقراء والمساكين.

4- يبادر إلى التوبة، ويسارع إلى رد مظالم الناس. ويندم على ما بدر منه من تقصير في حق الله سبحانه وتعالى، لقوله ﷺ: "من كانت له مظلمة لأخيه من عرضه أو شيء فليتحلله منه اليوم قبل ألا يكون دينار ولا درهم إن كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته، وإن لم تكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه.." (رواه البخاري)؛ وفعل ذلك عند إرادة الحج ألزم حتى يتخلص من آثامه ويكون حجه مبروراً.

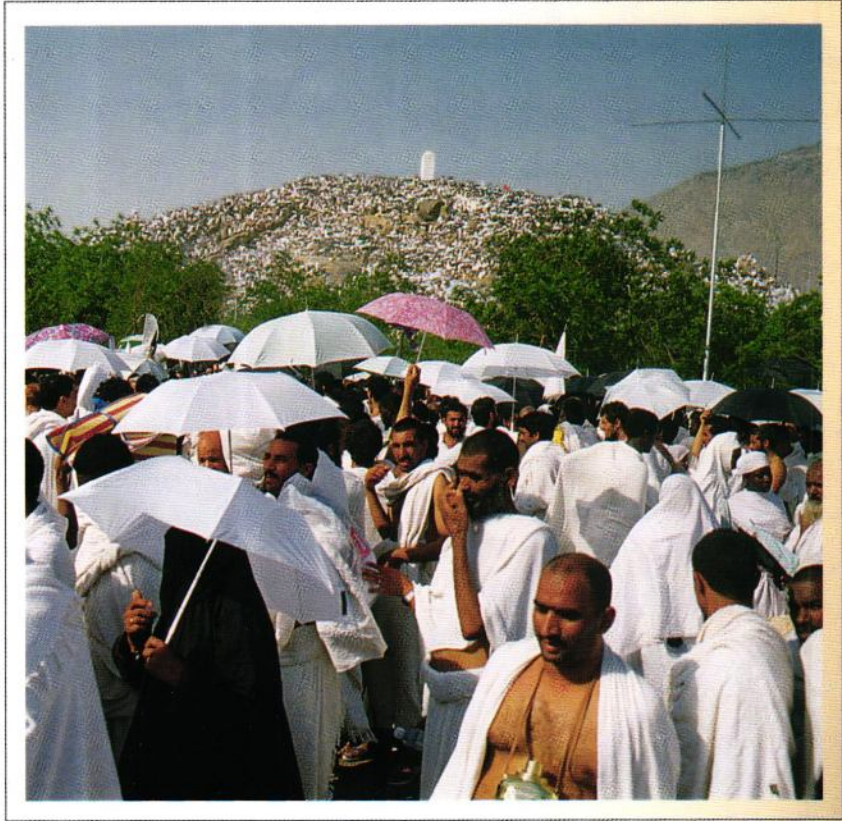
5- يختار طيب ماله ليستعين به على مطالب الحج ونفقاته لأن الله تعالى طيب لا يقبل إلا طيباً، روى الطبراني عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ "إذا خرج الرجل حاجاً بنفقة طيبة ووضع رجله في الغرز فنادى: لبيك اللهم لبيك، ناداه مناد من السماء: لبيك وسعديك زادك حلال، وراحتك حلال، وحجك مبرور غير مأزور، وإذا خرج الرجل بالنفقة الخبيثة فوضع رجله في الغرز فنادى: لبيك اللهم لبيك، ناداه

مناد من السماء: لا لييك ولا سعديك زادك حرام. ونفقتك حرام.
وحجك غير مبرور".

6- يقصد بحجه وعمرته وجه الله تعالى لأن الله عز وجل لا يقبل من الأعمال إلا ما كان خالصاً لوجهه الكريم. وحسب المؤمن من الحج شعوره أنه في ضيافة ربه، يعيش في رحابه، ويلوذ بجنابه، ويقف في جمع حاشد من المسلمين في جو كله تجرد وإيمان وصفاء وإخاء ومحبة وسلام، والله سبحانه وتعالى قال في كتابه الكريم: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَدْمُومًا مَدْحُورًا﴾ (١٧) وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا ﴿١٨﴾ (الاسراء 18-19)

وصح عنه ﷺ أنه قال "قال الله تعالى: أنا أغنى الشركاء عن الشرك، ومن عمل عملاً أشرك معي فيه غيري تركته وشركه" رواه مسلم.

مناسك الحج والعمرة



قال الله تعالى ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ (البقرة 196). وقال رسول الله ﷺ "العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة متفق عليه.

أخي المسلم:

إن الحج والعمرة من الأعمال الصالحة التي يحبها الله ورسوله، ولكن يفترق البعض إلى معرفة مناسكها. وسوف نقوم بعون الله تعالى بعرض موجز لأعمال الحج والعمرة ونسأل الله التوفيق والسداد.

أولاً: ما يخص السفر:

1. ما يقول المسافر لأهله عند الوداع:

"أستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه" رواه أحمد وابن السني وابن ماجه.

2. ما يقول الأهل للمسافر:

"أستودع الله دينك وأمانتك وخواتم عملك".

3. دعاء السفر:

إن رسول الله ﷺ كان إذا استوى على بعيه خارجاً إلى سفر كبير ثلاثاً، ثم قال "سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإننا إلى ربنا لمنقلبون اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى، ومن العمل ما ترضى، اللهم هون علينا سفرنا هذا، وأطو عنا بعده، الله أنت الصاحب في السفر، والخليفة في الأهل. اللهم إني أعوذ بك من وعاء السفر، وكآبة المنظر، وسوء المنقلب في الأهل والمال".

وإذا رجع قالها، وزاد عليها "أيون تأثبون عابدون لربنا حامدون"
أخرجه أحمد ومسلم.

4. ما يقول المسافر إذا علا شرفاً أو هبط وادياً:

قال جابر رضي الله عنه: "كنا إذا صعدنا كبرنا وإذا نزلنا سبحنا" رواه
البخاري.

ثانياً أعمال العمرة:

1- **ليس للعمرة وقت محدد**، وأفضل أوقاتها رمضان، وإذا وصلت إلى
الميقات فمن المستحب أن تغتسل وتطيب ثم تلبس ثياب الإحرام
والأفضل أن تكون بيضاء، والمرأة تلبس ما تشاء من الثياب الشرعية
غير متبرجة بزينة ولا تستر وجهها إلا لحاجة، ولا تلبس القفازين ثم
قل "لبيك اللهم عمرة".

- يسن الاشتراط إذا خاف، وهو مذهب أحمد، والصحيح من مذهب
الشافعي، أما أبو حنيفة ومالك فلا يسن عندهما الاشتراط ولا
يصح⁽¹⁾.

- ثم يشرع في التلبية "لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك إن
الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك" وهي عند الشافعي وأحمد

(1) الموسوعة الفقهية (2/136)، روضة الطالبين (3/173)، شرح منتهى الإرادات (52)، المغني
(3/249) والاشتراط هو أن يقول الحاج (لبيك الله عمرة وإن حبسني حابس فمحلي حيث
حبسني).

سنة، فإن نوى النسك ولم يلب فليس عليه شيء. أما عند الأحناف فإنها شرط، فمن لم يلب فلا إحرام له. وأما عند المالكية فواجب فمن تركها فعليه دم⁽¹⁾. ويجهر الرجال بالتلبية ولا تجهر بها النساء، واستحب الجمهور رفع الصوت بالتلبية، وعند مالك لا يرفع الملبى الصوت في مسجد الجماعات، بل يسمع نفسه إلا في مسجد منى والمسجد الحرام فإنه يرفع صوته فيهما⁽²⁾

- ويجوز لمن يخرج من المدينة المنورة قاصداً الميقات أن يفتسل في المدينة ثم يتوضأ في الميقات، ويجوز لمن يسافر بالطائرة أن يفتسل في بيته قبل ركوب الطائرة، ثم يشرع في التلبية في الطائرة قائلاً "لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك".

ب- ما يجب على المحرم:

1. أن يلتزم بما أوجبه الله عليه من طاعة، وأن يتجنب ما نهى الله عنه من الرفث والفسوق والجدال والعصيان، وأن يتحاشى إيذاء المسلمين بالقول أو الفعل.

2. أن يتجنب محظورات الإحرام وهي:

- لبس القميص أو الثياب المفصلة على قدر البدن إذا كان رجلاً، أما المرأة فتبقى على لباسها مع كشف الوجه.

(1) حاشية رد المحتار على الدر المختار (479/2)، الخرشي على مختصر خليل (324/2)، شرح

منتهى الإرادات (536/1)، الموسوعة الفقهية (261/13)، وقالت مستحبة عند الأحناف.

(2) الموسوعة الفقهية (263/13)، الخرشي على مختصر خليل (325/2)، حاشية رد

المختار (484/2)، شرح منتهى الإرادات (536/1).

- أخذ شيء من الشعر والأظفار بعد إحرامه بالعمرة حتى يحل منها.
 - التطيب في ثوبه أو بدنه ما دام محرماً.
 - التعرض للصيد البري بقتل أو تنفير أو إعانة ما دام محرماً.
 - قطع المحرم أو غير المحرم شجر الحرم ونباته الأخضر والتقاط لقطته والتعرض لصيده.
 - خطبة النساء، والعقد عليهن لنفسه أو لغيره، وجامعهن ما دام محرماً، ومباشرتهن بشهوة.
- وهذه المحظورات على الذكر والأنثى سوى الأولى منها كما سبقت الإشارة إليه.

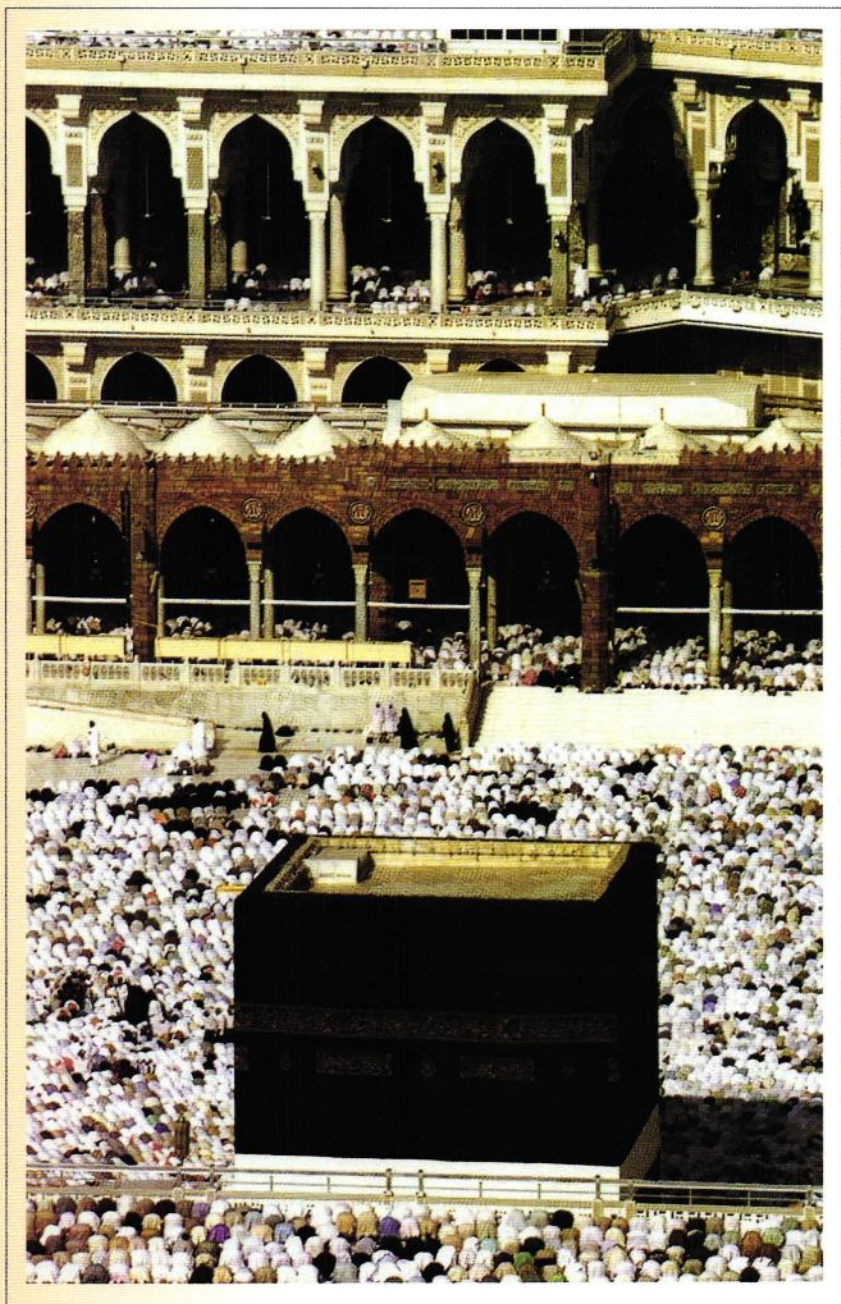
ج- إذا بلغت الحرم المكي ورأيت بيوت مكة أمسك عن التلبية.

د- إذا دخلت المسجد الحرام (أو أي مسجد) فلا تنس أن تقدم رجلك اليمنى وتقول "اللهم صل على محمد، اللهم افتح لي أبواب رحمتك" (أخرجه مسلم)

2. الطواف:

أ- يقصد المعتمر الحجر الأسود، ويستقبله ثم يستلمه بيمينه، ويقبله إن تيسر ذلك، ولا يؤذي الناس بالمزاحمة. ويقول عند استلامه "بسم الله والله أكبر" فإن شق التقبيل استلمه بيده، فإن شق استلامه بيده أشار إليه وقال "الله أكبر" لا يقبل ما يشير به.

ب- الاضطباع سنة عند الجمهور، وعند المالكية لا يستحب (وهو أن تضع شق رداك الأيمن تحت إبطك الأيمن مع تغطية كتفك الأيسر) وذلك



في الطواف فقط، ثم يجعل الكعبة على يساره ويبدأ بالطواف⁽¹⁾.

ج- الرمل (وهو أن يسرع في الخطا) في الأشواط الثلاثة الأولى. ويمشي في الأشواط الأربعة الباقية، ويدعو أثناء طوافه بما يشاء، ولا يلزم أن تجعل لكل شوط دعاء خاصا، كما يفعله كثير من الناس اليوم، حيث يلتزمون كتاباً مخصصاً لذلك ولا ترفع صوتك بالدعاء، ولك أن تقرأ ما تيسر من القرآن الكريم.

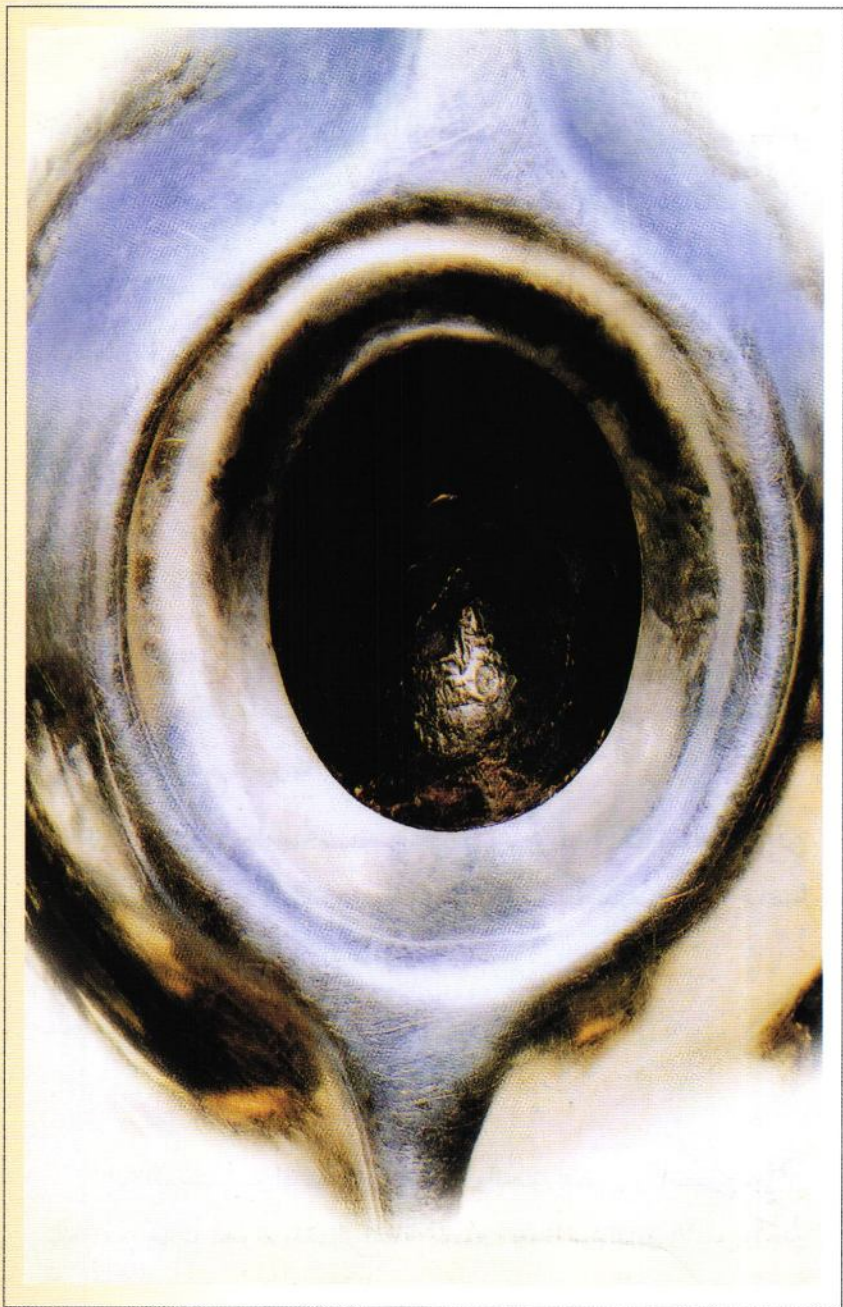
د- وإذا وصل الحاج إلى الركن اليماني "وهو الذي يسبق ركن الحجر الأسود" يستلمه بيده فقط من غير تقبيل ولا ذكر، فإن شق عليه الاستلام تركه ولا يشير إليه. ويحسن أن يقول ما بين الركن اليماني والحجر الأسود "ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقتنا عذاب النار" وإذا وصل إلى الحجر الأسود يكون قد أتم شوطاً. ويفعل مثل ذلك في الأشواط الباقية.

هـ - ثم يصلي ركعتين خلف مقام إبراهيم، يستحسن أن يقرأ في الأولى "قل يا أيها الكافرون" وفي الثانية "قل هو الله أحد" وركعتا الطواف سنة عند مالك وأحمد والشافعي في الأظهر، وهما واجبتان عند أبي حنيفة، وهو مروى عن الشافعي⁽²⁾. ثم يسن أن يشرب من ماء زمزم حتى يشبع ويغتسل، ثم يرجع إلى الحجر الأسود فيستقبله ويكبر ويستلمه ويقبله كما سبق، إن استطاع.

(1) حاشية رد المحتار (495/2)، شرح منتهى الإرادات (570/1)، روضة الطالبين (88/3).

(2) الخرشي على مختصر خليل (329/2)، شرح فتح القدير (456/2)، شرح منتهى الإرادات

(574/1).



3. السعي:

أ- يتجه إلى الصفا ويسن أن يقرأ قوله تعالى ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَابِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ (البقرة 158)

ب- ثم يصعد الصفا ويسن أن يستقبل الكعبة ويكبر ثلاثاً ويقول "لا إله إلا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير. لا إله إلا الله وحده لا شريك له أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده" ثلاث مرات. وادع بعد كل مرة بما شئت من الدعاء.

ج- يبدأ السعي ماشياً، ويهرول بين الميلين الأخضرين، وليس على النساء هرولة، ثم يتم المشي إلى المروة، وافعل كما فعلت على الصفا وبذلك تكون قد اتممت شوطاً.

د- ليس للسعي دعاء مخصوص، فلا يلزم أن تفعل ما يفعله كثير من العمار والحجاج باستخدام بعض الدفاتر، وتخصيص أدعية خاصة لكل شوط، ولكن يدعو الإنسان بما شاء.

هـ - وينتهي الشوط السابع من السعي على المروة.

4. الحلق أو التقصير:

- إذا أتممت سعيك فاحلق أو قصر، والحلق أفضل، والتقصير هو أن تأخذ من جميع شعرك بمقدار أنملة (3سم) بادئاً من الشق الأيمن وأجاز

الشافعية الاكتفاء ببضع شعرات⁽¹⁾، أما المرأة فتأخذ من شعرها قدر أنملة (والأنملة هي رأس الأصبع).

بعد هذا المنسك تكون عمرتك قد تمت بعون الله وتحللت من إحرامك.

ثالثاً: أعمال الحج (للمتمتع):

1. يعمل الحاج المتمتع أعمال المعتمر السابق ذكرها إلا أنه يضيف على نية التلبية "لبيك اللهم بعمره متمتعاً بها إلى الحج".

2. يوم التروية: المبيت يوم التروية (اليوم الثامن من ذي الحجة) في منى سنة بالإجماع ومن تركه فلا شيء عليه يغتسل ويتطيب ويلبس ملابس الإحرام ويلبي بالحج قائلاً "لبيك اللهم بحج" ويشرع بالتلبية، ولا يقطعها إلا عند رمي جمرة العقبة من يوم العيد، ويصلي بمنى الظهر والعصر والمغرب والعشاء قصراً من غير جمع ويبيت بها، ويصلي فجر يوم التاسع ويمكث حتى تطلع الشمس⁽²⁾.

3. يوم عرفة: الوقوف بعرفة من أركان الحج، فمن فاته الوقوف بعرفة في وقته فقد فاته الحج إذ يتجه الحاج في اليوم التاسع إلى عرفه، ويصلي في وادي نمرة الظهر والعصر جمع تقديم قصراً، ويدخل عرفة بعد الزوال (الظهر). ويحرص الحاج على أن يكون وقوفه بعرفة⁽³⁾.

(1) المجموع 8/ 199 200، وروضة الطالبين 3/ 101.

(2) روضة الطالبين (92/3)، الخرشي على خليل (330/1)، شرح منتهى الإرادات (1/ 578)، الموسوعة الفقهية (66/17)، نيل الأوطار (56/5).

(3) بدائع الصنائع (125/2)، نيل المأرب (304/1)، الخرشي على مختصر خليل (1/ 320)، روضة الطالبين (995/3)، موسوعة الفقهية (46/17).

- ويحترس فلا يقف في واد عرنة المحاذي لعرفة فقد ذهب الجمهور إلى أن عرنة ليست من عرفة، ولا يجزئ الوقوف بها، وعند المالكية يجزئ في مسجد عرنة⁽¹⁾.

- ويمكن في عرفة إلى غروب الشمس ومن خرج من عرفة قبل غروب الشمس فعليه دم، فإن عاد قبل طلوع الفجر سقط عنه الدم عند الشافعي⁽²⁾. يدعو بما شاء، فإن خير الدعاء دعاء عرفة، ويدعوا واقفاً إن استطاع فهو أفضل.

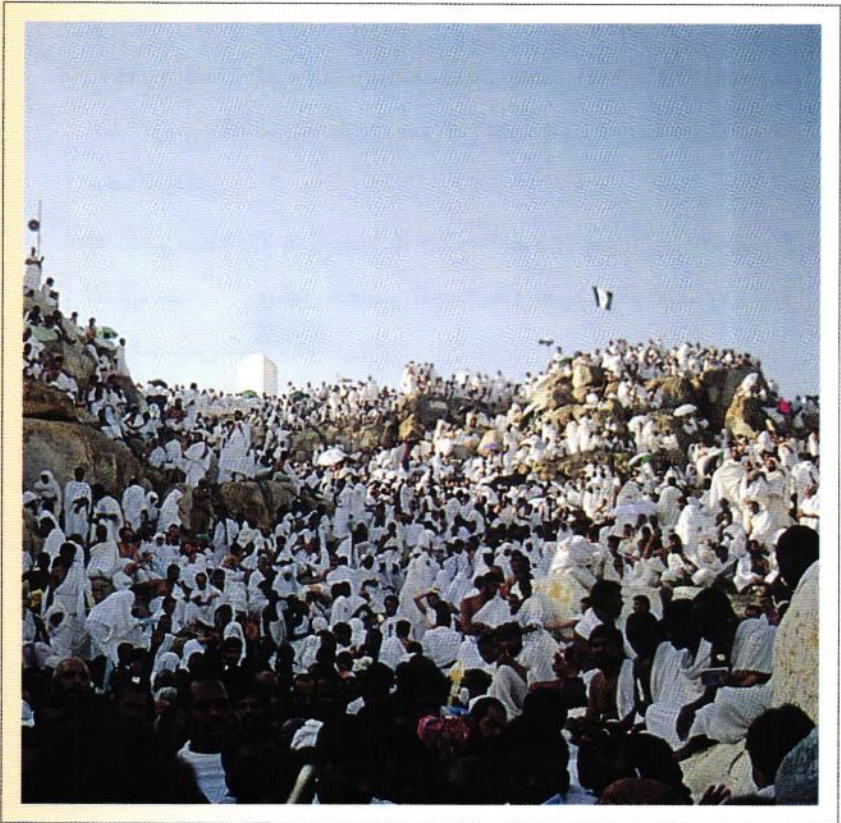
- وبعد الغروب يتجه الحاج إلى مزدلفة فيصلي بها المغرب والعشاء جمعاً وقصراً.

- ثم يبني فيها، فالمبيت في المزدلفة واجب، يجبر تركه بدم في المشهور من مذهب أحمد. أما الجمهور فقد أوجبوا الوقوف بها دون المبيت، ومذهب الظاهرية أنه ركن⁽³⁾. ويصلي فيها الفجر ويدعو الله ويحمده ويكبر عند المشعر الحرام إن استطاع، وإلا فمزدلفة كلها موقف. ويبقى واقفاً حتى يسفر الوقت قبل طلوع الشمس.

(1) حاشية رد المحتار (503/2)، روضة الطالبين (96/3)، شرح منتهى الإرادات (579/1)، الخرشي على خليل (322/2).

(2) الخرشي على مختصر خليل (321/2)، بدائع الصنائع (127/2)، روضة الطالبين (97/2)، شرح منتهى الإرادات (580/1)، شرح السنة للبيهقي (153/7).

(3) الخرشي على مختصر خليل (332/2)، بدائع الصنائع (133/2)، روضة الطالبين (99/3)، زاد المعاد (253/2) قال الكاساني الحنفي (والسنة أن يبني له ليلة النحر بمزدلفة والبيتوتة ليست بواجبة إنما الوجوب هو الوقوف).



- ثم يتجه إلى جمرة العقبة الكبرى، رمي الجمار واجب بالإجماع يجبر تركه بدم⁽¹⁾. ويجوز للنساء والضعفاء الانطلاق من مزدلفة بعد منتصف الليل خشية الزحام، ولا يجوز الخروج قبل ذلك.

4. يوم العيد (اليوم العاشر): وليوم العيد أربعة أعمال هي:

أ. رمي جمرة العقبة الكبرى بسبع حصيات يقطع عندها التلبية ويجعل عند الرمي مكة عن يساره، ومنى عن يمينه ويرفع يده عند رمي كل حصاة ويكبر.

التكبير سنة بالإجماع جاء في الفتح "أجمعوا على أن من لم يكبر لا شيء عليه"⁽²⁾. ويكون حصى الجمار مثل حصى الخذف وهو أكبر من الحمص قليلاً.

ب- النحر: واجب على المتمتع والقارن سنة لغيرهما⁽³⁾. يقول عند ذبح هديه "بسم الله والله أكبر، اللهم هذا منك ولك، وتجزئ الشاة عن واحد والبقرة والناقة أو الجمل عن سبعة.

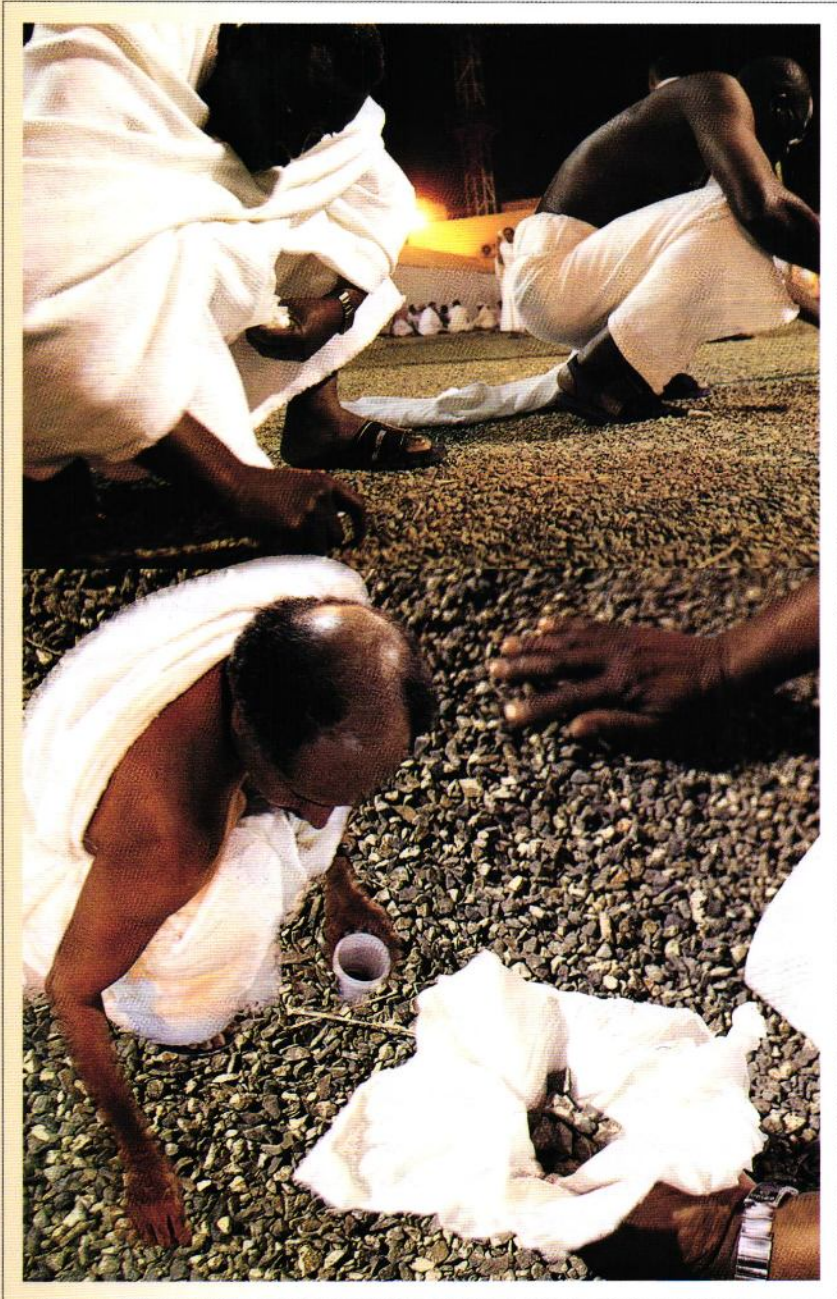
ج- الحلق أو التقصير: واجب عند الجمهور يجبر تركه بدم وهو ركن عند الشافعية لا يجبر بدم⁽⁴⁾، يحلق رأسه بادئاً من الجانب الأيمن أو يقصر. والحق أفضل. فإذا حلق حصل له التحلل الأصغر.

(1) الخرشي على مختصر خليل (333/2)، بدائع الصنائع (133/2)، المجموع شرح المهذب (375/7)، شرح منتهى الإرادات (596/1).

(2) الخرشي على مختصر خليل (334/2)، المجموع شرح المهذب (370/7)، حاشية رد المحتار (513/2)، شرح منتهى الإرادات (585/1)، الموسوعة الفقهية (215/13)، فتح الباري (412/4).

(3) الموسوعة الفقهية (47/17).

(4) الخرشي على مختصر خليل (334/2)، بدائع الصنائع (133/2)، شرح منتهى الإرادات (586/1)، الموسوعة الفقهية (57/17).



د- طواف الإفاضة: هو ركن بالإجماع من لم يفعله بطل حجه (1) حيث يذهب الحاج إلى الكعبة ويطوف طواف الإفاضة سبعة أشواط كما تقدم ذكره، ويصلي ركعتين عند المقام إن استطاع ذلك ثم يسعى بين الصفا والمروة سبعة أشواط إذا لم يكن قدم السعي سابقاً والأفضل الترتيب بين الأعمال السابقة يوم النحر عند كثير من الفقهاء وجعله البعض واجباً يجب على من أخل به دم ومتمى ما رمى، وحلق أو قصر، وطاف للإفاضة وسعى بين الصفا والمروة حصل له التحلل الأكبر ثم يذهب الحاج إلى منى فيبيت بها أيام التشريق والمبيت واجب عند الجمهور وهو سنة عند الأحناف (2).

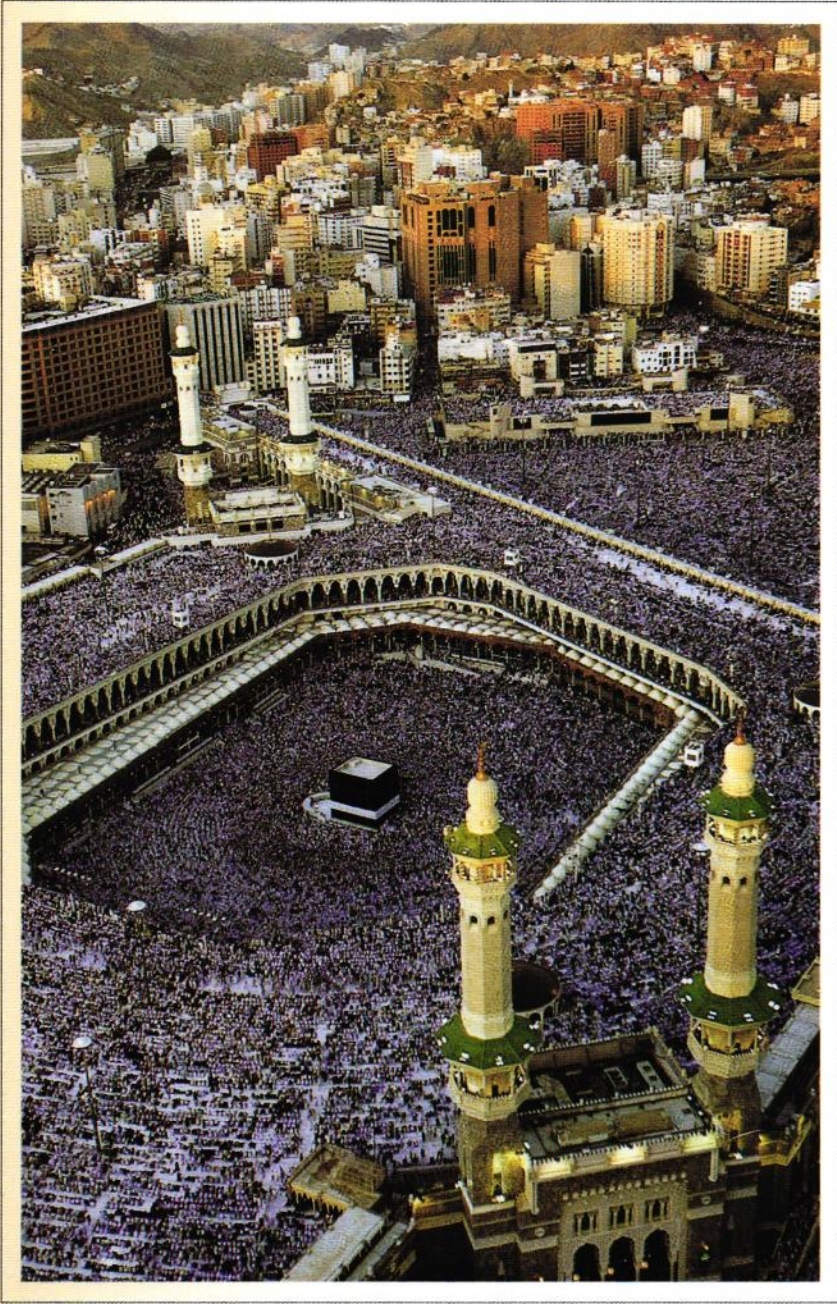
5. يوم التشريق الأول (اليوم الحادي عشر من ذي الحجة): يقوم الحاج بعد الزوال برمي الجمرات الثلاث، يبدأ بالصغرى، فعند الانتهاء من رميها يتقدم لمكة قليلاً عن اليمين ويستقبل القبلة ويرفع يديه بالدعاء ثم يذهب إلى الوسطى فيرميها سبع حصيات ثم يتحى إلى الشمال قليلاً ويستقبل الكعبة ويرفع يديه ويدع بما شاء، ثم يذهب إلى الكبرى ويرميها ولا يقف بعدها ولا يدعو.

6. يوم التشريق الثاني (اليوم الثاني عشر من ذي الحجة): يفعل كما فعل في اليوم الأول من التشريق وبذلك تكون قد تمت حجته هذا لمن أراد التقديم (3). ومن أراد التأخير يمكث اليوم الثالث من أيام التشريق فيرمي ثم ينفر.

(1) الموسوعة الفقهية (51/17).

(2) الخرشي على مختصر خليل (337/2)، شرح منى الإيرادات (589/1)، حاشية رد المحتار (520/2)، روضة الطالبين (105/3).

(3) الخرشي على مختصر خليل (133/2)، حاشية رد المحتار (520/2)، روضة الطالبين (105/3)، شرح منتهى الإيرادات (589/1).



رابعاً أفراد الحج:

من أراد أن يفرد الحج فإنه يحرم من الميقات ناوياً للحج وحده، فيقول "لبيك اللهم حجاً" وإذا جاء البيت طاف طواف القدوم وهو في حقه سنة، ثم يسعى سعي الحج إن شاء، وإن شاء بعد طواف الحج، ويبقى على إحرامه إلى أن ينتهي من أعمال الحج كما تقدم ولكن لا يلزمه إعادة السعي يوم النحر إن كان قد سعى مع طواف القدوم، ولا يلزمه هدي.

خامساً القران:

من أراد أن يقرن بين العمرة والحج جاز له ذلك، ويقول عند إحرامه "لبيك اللهم عمرة وحجاً"، ويعمل أعمال العمرة ثم أعمال مفرد الحج تماماً من غير فرق، إلا أنه لا يتحلل بينهما ويكون عليه هدي واجب يذبحه يوم النحر أو أيام التشريق قبل أن يحل من إحرامه.

ويجوز لكل من المفرد والقارن إذا طاف للقدوم وسعى أن يفسخ إحرامه إن رأى ذلك أيسر له، فيحلق أو يقصر بعد طواف القدوم والسعي، فيكون متمتعاً. وهذا ما لم يكن أتى معه بهدي فإن كان معه هدي لزمه البقاء على إحرامه حتى يوم النحر، لقول النبي ﷺ "إني لبدت رأسي وقلدت هديي فلا أحل حتى أنحر". ويجوز للحاج أن يختار أي الأنساك الثلاثة (التمتع أو القران أو الأفراد) باتفاق الفقهاء، وإنما اختلف العلماء في الأفضل.

سادساً طواف الوداع:

طواف الوداع واجب على الحاج عند الأحناف والحنابلة والشافعية،

ويلزم بتركه دم، وهو سنة عند مالك وهناك قول عند الشافعية لا يلزم بتركه شيء⁽¹⁾.

عندما تنهي من مناسك الحج مغادراً مكة تطوف بالبيت سبعة أشواط طواف الوداع ولا يجب هذا الطواف على الحائض.

سابعاً آداب زيارة مسجد الرسول ﷺ وقبره الشريف:

1- يسن لك زيارة المدينة بنية زيارة مسجد الرسول ﷺ لقوله عليه الصلاة والسلام "لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد مسجد الحرام ومسجدي ومسجد الأقصى" (رواه البخاري ومسلم). فالمقصود هو زيارة المسجد لأن الصلاة فيه خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام. ويستحب لمن وصل المدينة زيارة قبر النبي ﷺ وصاحبيه.

2- يسن لك وأنت في المدينة المنورة زيارة مسجد قباء حيث إن من توجأ في بيته وصلى ركعتين في مسجد قباء كتب له أجر عمرة كما يستحب زيارة بقية المساجد التي ترتبط بمواقعها بأحداث السيرة النبوية الشريفة كمسجد القبلتين ومسجد ثنية الوداع ومسجد السبق ومسجد الإجابة لأن زيارتها داخلة في عموم الأحاديث الدالة على فضل السعي للمسجد والمكث فيه ولأن الوقوف على مواقعها يعين على فهم أحداث السيرة وتتبعها.

3- لا يجوز التمسح بقضبان الحجرة النبوية وجدرانها لأن ذلك من البدع المحدثه.

(1) الخرشي على مختصر خليل (2/342)، روضة الطالبين (3/116)، بدائع الصنائع (2/133)، شرح منتهى الإرادات (1/596).

يوميات الحاج

ماذا تفعل إذا قصدت مكة لأداء النسك ؟

1. إذا قاربت الميقات فاستعد للإحرام واغتسل إذا أمكنك، والا فتوضأ والبس ملابس الإحرام وصل ركعتين.
2. إذا أردت الحج والعمرة معا فانوهما معا. أو الحج وحده فانو الحج، أو العمرة فقط فانو العمرة.
3. حافظ على التلبية قدر الإمكان
4. إذا وصلت إلى المسجد الحرام فادخله من باب السلام إذا تيسر والا فادخل من أي باب كان وطف سبعة أشواط حول الكعبة (طواف القدوم).
5. فان هممت بالسعي فابدأ بالصفاء واختتم بالمروة سبعة أشواط.
6. عليك بالحلقة أو التقصير إن كنت متمتعاً أي ناويا العمرة فقط ثم اخلع ملابس الإحرام، والبس ملابسك المعتادة وحينئذ يباح لك كل شيء من محظورات الإحرام، أما إذا كنت قد نويت الحج أو الحج والعمرة معا فلا تحلق ولا تقصر بل استمر في ملابس الإحرام حتى تتم مناسك الحج.

ماذا تفعل في اليوم الثامن من ذي الحجة ؟

- يسن لك التوجه إلى منى والمبيت بها قبل ذهابك إلى عرفات إن أمكن ذلك والا فاذهب إلى عرفات مباشرة.

ماذا تفعل في اليوم التاسع من ذي الحجة ؟

1. احرص على أن تكون موجودا في عرفات قبل غروب شمس اليوم التاسع على الأقل.
2. يسن أن تصلي الظهر والعصر جمع تقديم قصرا بمسجد نمرة إن أمكنك، وبعد الغروب تترك عرفات إلى المزدلفة وتصلي بها المغرب والعشاء جمع تأخير قصرا.

ماذا تفعل في اليوم العاشر ؟ (يوم العيد) :

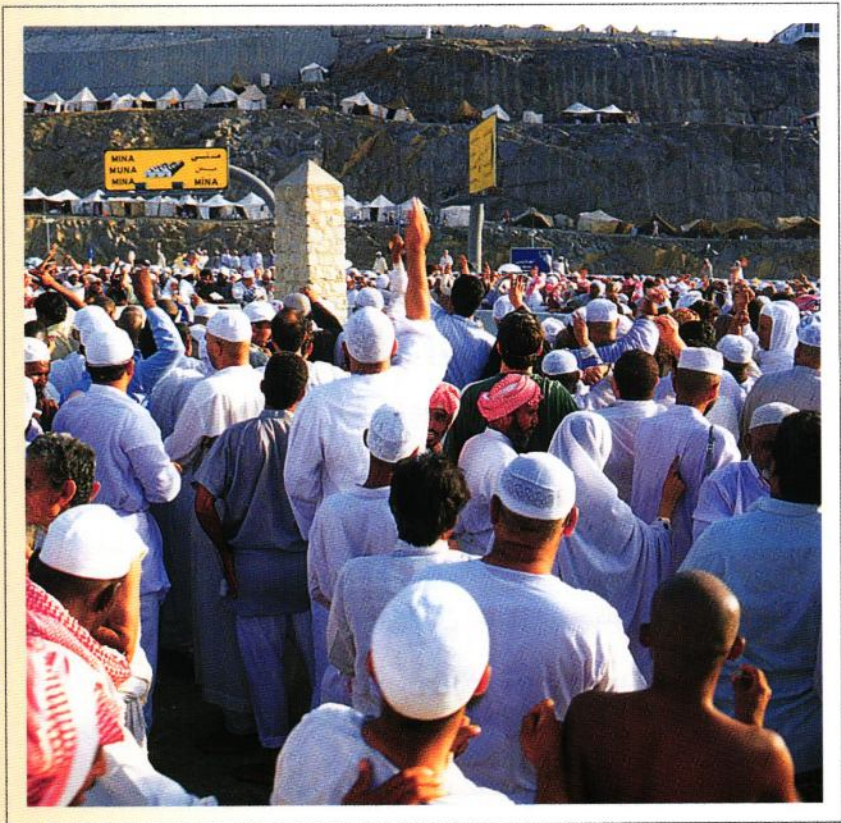
- تكون في منى، وأعمال هذا اليوم هي:
1. رمي جمرة العقبة ووقت الرمي موضح في موضعه.
 2. إن كنت متمتعا أو قارنا فيلزمك ذبح الهدي.
 3. احلق شعر رأسك أو قص منه بعض شعرات، والمرأة تقص فقط، ثم البس ملابسك المعتادة ولكن لا تقرب زوجتك إن كانت معك.
 4. إن تيسر لك توجه في هذا اليوم إلى مكة لتطوف طواف الإفاضة فتكون قد تحللت التحلل الثاني وبه يباح لك كل شيء من محظورات الإحرام، وعد لتبيت في منى والافامكث فيها حتى تتم أعمال الرمي لاحظ أن المبيت بمنى قضاء معظم الليل بها وهو واجب عند غير أبي حنيفة أما عنده فسنة.

ماذا تفعل في اليوم الحادي عشر ؟

- ترمي الجمار الثلاث بالترتيب الآتي: الجمرة الصفرى، الجمرة الوسطى، جمرة العقبة.

ماذا تفعل في اليوم الثاني عشر ؟

- 1- ترمي الجمرات الثلاث كما فعلت في اليوم الحادي عشر ولك في هذا اليوم بعد الرمي أن تترك منى لكن قبل الغروب، فإن غربت الشمس عليك بها فلا بد أن تبيت، وترمي الجمرات في اليوم الثالث عشر.
 - 2- حين تنزل إلى مكة، يجب عليك أن تطوف الإفاضة، وتسعى ان لم تكن قد نزلت إليها، وطففت وسعيت يوم العيد، وإلا فلا يجب عليك شيء، وبذلك تكون قد أتممت أعمال الحج.
- وإن لم تكن قد أدت عمرة من قبل، وأردت أن تؤديها بعد الانتهاء من الحج، فعليك بالخروج إلى أدنى الحل، والإحرام بها من هناك.



أدب السلوك في الحج

رحلة الحج، رحلة ربانية قدسية، يجتمع لها حشد ضخم من المسلمين، جاءوا إليها من كل فج عميق، يمثلون الأمة الإسلامية التي تجمعها على اختلاف ألوانها وأوطانها عقيدة واحدة، فهم جميعاً إخوة ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ (الحجرات 10)، ومن هنا يتأكد على الحجاج أن يمثلوا الخلق الإسلامي في اجتماعهم، وأن يطبقوا مبادئ الإسلام الذي ينتسبون إليه وأن يعلموا أن هذا الدين يفرض عليهم أن يكونوا في جميع مواقفهم وأحوالهم، متراحمين لا متزاحمين، ومتعاونين لا متعادين، ومتعارفين لا مختلفين، فإن الحج أخلاق وسلوك قبل أن يكون حرصاً على أداء الشعائر والتزام المناسك.

ومن آداب السلوك في الحج:

- الخشوع لله، والتواضع مع الناس، فإن أعمال الحج كلها تتسم بالبساطة وترك الزينة وطرح الشارات التي تدفع النفس إلى الغرور والتعالي على الناس، فالتجرد من المخيط والمحيط، يذكر المؤمنين بيوم البعث ﴿ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (المطففين 6). ويلغي بينهم الفوارق، ويعود بهم إلى أصلهم الواحد، فلا تفاوت في الأنساب، ولا اختلاف في الأقدار، فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: "إن الله يباهي بأهل عرفات ملائكة السماء، فيقول: انظروا إلى عبادي هؤلاء، جاءوني شعثاً غبراً" رواه أحمد وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرطهما.

- تدبر الآيات الواردة عن شعائر الحج والتوجيهات الكثيرة في ثناياها
لتتخذ منها منهاجاً تعتصم به حين تخالط الناس.

- ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ (البقرة 196): متى بدأ الحاج أو المعتمر
في أعمال النسك فأهل بعمره أو بحج أو بهما، فعليه إتمام أعمالهما
متوجهاً إلى الله بهما، والعمره كالحج في شعائرها ما عدا الوقوف
بعرفة. وهي تؤدي على مدار العام. وليست مؤقتة بأشهر معلومات
كالحج.

﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ
أَوْ نُسُكٍ﴾ (البقرة 19).

الإسلام دين النظافة والنظام ولكن المسلمين، للأسف لا يحافظون
في رحلة الحج على النظام، ولا يلتزمون بقواعد النظافة، فيضيعون
وقتهم وجهدهم بفقد النظام، وتفتك بهم الأمراض والأوبئة بالتخلي
عن قواعد النظافة، ومن محظورات الإحرام حلق الشعر أو إزالته
أو بعضه بأي صورة، وفي حالة ما إذا كان هناك مرض يقتضي حلق
الرأس أو كان بالشعر أذى من الهوام التي تتكون فيه حين يطول ولا
يمشط، فالإسلام دين اليسر والنظافة، يبيح للمحرم أن يحلق شعره
في مقابل فدية هي صيام ثلاثة أيام، أو صدقة بإطعام ستة مساكين
لكل مسكين نصف صاع من طعام، أو ذبح شاة والتصدق بها.

- ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ﴾ (البقرة 197): هي شوال وذو القعدة والعشر
الأوائل من ذي الحجة، فلا يصح الإحرام بالحج الا في هذه الأشهر
المعلومات.

- ﴿فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ﴾: فمن أوجب على نفسه الحج وأحرم به، فعليه أن يتجنب الأمور التي تنافي أدب الحج، وعليه أن يتجرد لله تعالى، ويتخلى عن عاداته، وعن التمتع بنعيم الدنيا، لأنه مقبل على الله، قاصداً رضاه، فعليه أن يترك النساء والتمتع بهن، وأن يترك المعاصي والجدال مع الناس، وأن يتزود من الأعمال الصالحة التي تقربه من الله عز وجل.

- (فلا رفث) والرفث هنا، ذكر الجماع ودواعيه أو هو الجماع نفسه وما دونه من التعريض به، وقيل إنه العبارات البذيئة، والرديء من الكلام، واللغو الذي لا فائدة منه، ولا طائل تحته.

- (ولا فسوق) والفسوق اتیان المعاصي كبرت أم صغرت، فهو الخروج عن طاعة الله، ومنه قوله تعالى في حق إبليس ﴿كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ﴾ (الكهف 50) وقيل: الفسوق هو السباب، والتنازب بالألقاب، وتفسيره بالمعاصي يشمل الكل.

- (ولا جدال في الحج): الجدال: المرء، والمناقشة الحادة، التي تورث الخصومة، وتزرع الأحقاد في القلوب، فعلى الحاج أن يضبط نفسه، ويتجنب الجدال مع رفقائه ومع الحاملين، والعمال، والباعة، فالإسلام يدعو إلى السماحة والرفق في المعاملة، يقول ﷺ "رحم الله رجلاً سمحاً إذا باع، وإذا اشترى وإذا اقتضى" وفي رواية "وإذا قضى" رواه البخاري والترمذي وابن ماجه والسمع السهل السخي النفس الكريم الخلق.

- "وما تفعلوا من خير يعلمه الله": هذا أقوى حافز على فعل الخير، إذ يكفي أن يدرك المؤمن أن الله يعلم ما يفعله من خير ويطلع عليه،

ليكون هذا دافعا إلى ارتياد مجالات الخير، ليراه الله فيها وهذا وحده أعظم الجزاء، وميدان الخير رحب، يشمل الصدقة على الفقير، وعون الضعيف، وإرشاد الضال والتوسعة للناس في ساحة الحرم وأماكن الشعائر.

- (وتزودوا فان خير الزاد التقوى) التقوى وهي طاعة الله تبارك وتعالى بامتثال أوامره واجتناب نواهيه، خير زاد للقلوب والأرواح، وأولو الأبواب، وهي العقول السليمة، هم أول من يفقه معنى التقوى، وهم الذين يدركون سر التوجيه إليها لما في ذلك من صلاح الدنيا والآخرة.

- ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾ (البقرة 198) الأصل في رحلة الحج أن تكون بنية أداء الفريضة، والتقرب إلى الله تعالى بأداء المناسك طلبا لما عنده سبحانه من حسن المثوبة وعظيم الأجر وللحاج بعد هذا أن يتكسب ويتاجر ويبيع ويشترى، فالكسب في أيام الحج غير محظور، والتجارة الدنيوية لا تنافي في العبادة الدينية، وقد كان الناس يتأثمون من كل عمل دنيوي أيام الحج فأعلمهم ربهم سبحانه وتعالى، أن الكسب فضل من الله لا جناح فيه مع إخلاص العمل وصدق النية، قال البخاري بإسناده عن ابن عباس قال: كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز أسواقا في الجاهلية، فتأثموا أن يتجروا في الموسم فنزلت ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾ أي في مواسم الحج.. وفي رواية عن أبي صالح مولى عمر بن الخطاب قال: قلت يا أمير المؤمنين، كنتم تتجرون في الحج؟ قال: وهل كانت معاشهم الا في الحج؟!

- لا تزاحم الناس في الطواف والسعي ورمي الجمرات فان أخطارا
جسيمة تتجم التزاحم في هذه الأماكن ولا تحاول أن تصارع لتقبل
الحجر الأسود، بل إن استطعت أن تستلمه وتقبله من غير جهد أو إيذاء
لغيرك فافعل وإلا فأشر إليه من بعيد وهذا يكفي مع قولك " بسم الله
والله أكبر، اللهم إيماناً بك، وتصديقاً بكتابك، ووفاء بعهدك، واتباعاً
لسنة نبيك محمد ﷺ".

- لا تستأثر بالصلاة أو الجلوس في الأماكن الفاضلة كالروضه الشريفة
بل دع لغيرك فرصة الصلاة والجلوس فيها بعض الوقت، فمن أقوى
علامات الإيمان أن تحب لأخيك كما تحب لنفسك وتذكر قول النبي ﷺ
" لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه " متفق عليه.

وسع لغيرك إذا أراد الجلوس أو الصلاة بجوارك في الحرم ولا تنهره
ولا تغلظ له القول فمن أدب الإسلام التفسح في المجالس، مجلس
العلم، أو مجلس الرأي والفكر، أو أي اجتماع يكون مزدحماً بالناس،
وقد طبق الرسول الكريم وصحابته الأبرار هذا المبدأ تطبيقاً رائعاً دل
على سماحة نفوسهم، واتساع مشاعرهم، فالمشكلة ليست في الأماكن
المادية، بل في الأخلاق النفسية. والضيق ليس في مساحة الأرض ولكن
الضيق في الصدور والأخلاق يقول تعالى ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ
لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ آنشُرُوا
فَأَنْشُرُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا
تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿ (المجادلة 11).

يوم عرفة وأفضل الدعاء



قال ﷺ "أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة وأفضل ما قلت أنا والنبيون من قبلي: لا إله إلا الله وحده لا شريك له" (رواه مسلم). وفي هذا الموطن اجتهد في الدعاء لنفسك وأهلك وعامة المسلمين، بما يفتح الله عليك وبما كتبناه لك هنا من الأدعية التي جعلناها لك في عرفات، وفي أي موطن من مواطن الإجابة وهناك لا تنسنا من صالح دعائك.

﴿ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿١٠٠﴾ رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٠١﴾ وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِيَ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٠٢﴾ (غافر 7-9)

﴿ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٠٣﴾ رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٠٤﴾

(البقرة 128-129)

﴿ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٠٥﴾ رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تَدْخُلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴿١٠٦﴾ رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ﴿١٠٧﴾ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴿١٠٨﴾ (آل عمران 191-194)

﴿ رَبَّنَا إِنَّا أَلْتَمَسْنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾

(البقرة 201)

﴿ رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾

(البقرة 250).

﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ

عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ

وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ (البقرة 286).

﴿ وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا

بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ﴾ (الأعراف 89)

﴿ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ ﴾ (البقرة 126)

﴿ رَبَّنَا إِنَّا أَمِنَّا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيَّبْنَا لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴾ (الكهف 10).

﴿ رَبَّنَا اكشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴾ (الدخان 12)

﴿ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴾ (الفرقان 65)

﴿ قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾

(الأعراف 23)

﴿ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴾ (آل عمران 38)

﴿ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ ﴾ (الأنبياء 89)

"وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيضا، وما أنا من

المشركين، إن صلّاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين. اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت، أنت ربي وأنا عبدك، ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، واهدني لأحسن الأخلاق، لا يهدي لأحسنها إلا أنت، واصرف عني سيئها، لا يصرف عني سيئها إلا أنت لبيك وسعديك والخير كله في يديك والشر ليس إليك، أنا بك وإليك، تباركت وتعاليت وأستغفرك وأتوب إليك" (1).

اللهم (2) لك الحمد كله لا قابض لما بسطت ولا باسط لما قبضت، لا هادي لمن أضللت ولا مضل لمن هديت، ولا معطي لما منعت، ولا مانع لما أعطيت ولا مقرب لما باعدت ولا مبعد لما قربت اللهم ابسط علينا من بركاتك ورحمتك وفضلك ورزقك اللهم إني أسألك النعيم يوم الغلبة والأمن يوم الخوف اللهم عائد بك من شر ما أعطيتنا وشر ما منعت منا اللهم حبيب إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا وكره إلينا الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين اللهم توفنا مسلمين وأحيينا مسلمين وألحقنا بالصالحين غير خزايا ولا مفتونين.

وقال النضر بن شميل " (من قال اللهم فقد دعا الله بجميع أسمائه أ.هـ. انظر فتح البيان. في مقاصد القرآن لصديق حسن خالد (2/36).

"الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم، منّ علينا فهدانا، وأطعمنا وسقانا، كل بلاء حسن أبلانا، الحمد لله غير مودع ربي ولا مكافئ ولا مكفور ولا

(1) أخرجه مسلم رقم (771).

(2) اللهم: "قال الخليل بن أحمد: أن أصل اللهم "يا الله" وزاد الفراء والكوفيون: "يا الله آمنا".

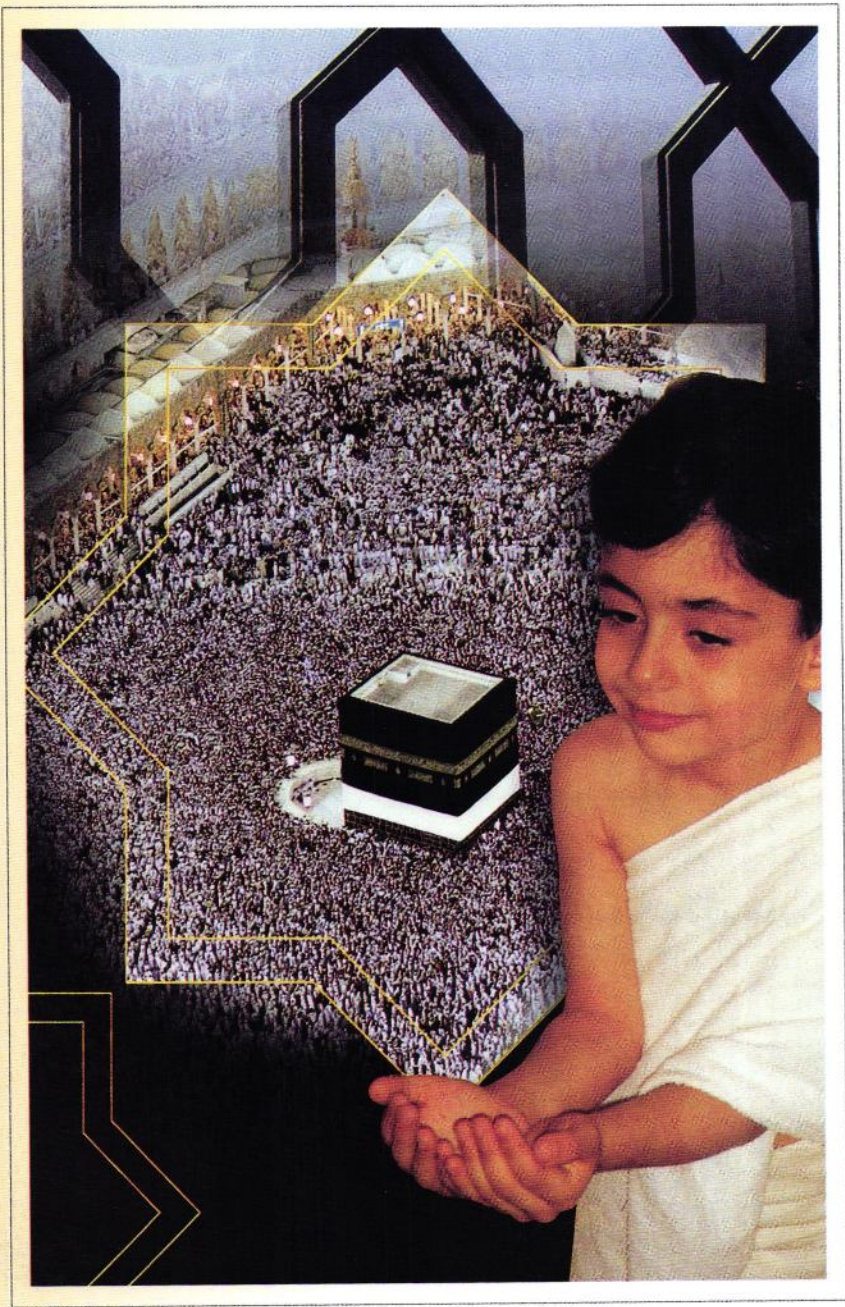
مستغن عنه، الحمد لله الذي أطعم من الطعام وسقى من الشراب، وكسى من العري، وهدى من الضلالة، وبصر من العمى، وفضل على كثير من خلقه تفضيلاً، الحمد لله رب العالمين" (1).

بسم الله ذي الشأن العظيم السلطان، شديد البرهان قوي الأركان، ما شاء الله كان، أعوذ بالله من كل شيطان إنس وجان، أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، أعوذ بوجه الله العظيم الذي لا شيء أعظم منه، وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق وذراً وبراً ومن شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شر ما يلج في الأرض وما يخرج منها ومن شر طارق الليل والنهار والآفاق إلا طارق يطرق بخير يا رحمن.

" اللهم إني أسألك خير المسألة، وخير الدعاء، وخير النجاح، وخير العمل، وخير الثواب، وخير الحياة، وخير الممات، وثبتي وثقل موازيني، وحقق إيماني، وارفع درجتي، وتقبل صلاتي، واغفر خطيئتي، وأسألك الدرجات العلا من الجنة، اللهم إني أسألك فواتح الخير وخواتمه وجوامعه، وأوله وآخره، وظاهره وباطنه، والدرجات العلا من الجنة آمين، اللهم إني أسألك أن ترفع ذكري، وتضع وزري، وتصلح أمري، وتطهر قلبي وتحصن فرجي، وتور لي قلبي، وتغفر لي ذنبي، وأسألك الدرجات العلا من الجنة آمين، اللهم إني أسألك أن تبارك لي في نفسي، وفي سمعي، وفي بصري، وفي روحي، وفي خلقي وفي أهلي، وفي محيائي، وفي مماتي، وفي عملي، وتقبل حسناتي، وأسألك الدرجات العلا من الجنة آمين" (2).

(1) أخرجه الحاكم (546/1) وقال صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

(2) أخرجه الحاكم (520/1) وصححه ووافقه الذهبي والطبراني في الأوسط. مجمع الزوائد (176/10)، ورجال أحمد رجال الصحيح.



"اللهم أني أسألك الطيبات وفعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين، وأن تتوب علي، وتغفر لي وترحمني، وإذا أردت بعبادك فتنة فتجنني إليك غير مفتون⁽¹⁾ اللهم وأسألك حبك، وحب من يحبك، وحب عمل يقربني إلى حبك"⁽²⁾.

"اللهم بعلمك الغيب، وقدرتك على الخلق، أحييني ما علمت الحياة خيراً لي وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي، اللهم وأسألك خشيتك في الغيب والشهادة، وأسألك كلمة الحق في الغضب والرضا، وأسألك القصد في الفقر والغنى وأسألك نعيماً لا ينفد وأسألك قرة عين لا تنقطع، وأسألك الرضا بعد القضاء، وأسألك برد العيش بعد الموت، وأسألك لذة النظر إلى وجهك، وأسألك الشوق إلى لقاءك، من غير ضراء مضرة، ولا فتنة مضلة، اللهم زينا بزينة الإيمان واجعلنا هداة مهتدين".

"اللهم احفظني بالإسلام قائماً، واحفظني بالإسلام قاعداً، واحفظني بالإسلام راقداً، ولا تشمت بي عدوا ولا حاسداً.

اللهم إني أسألك من كل خير خزائنه بيدك، وأعوذ بك من كل شر خزائنه بيدك"⁽³⁾

"اللهم أني أعوذ بك من العجز والكسل، والجبن والهرم والبخل، وأعوذ بك من عذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات"⁽⁴⁾.

(1) أخرجه البيهقي.. مجمع الزوائد (181/10) واسناده حسن.

(2) صحيح الجامع رقم (132).

(3) أخرجه الحاكم (525/1) انظر الأحاديث الصحيحة رقم (1540).

(4) أخرجه البخاري، الفتح رقم (6367) ومسلم رقم (2706).

"اللهم إني أعوذ بك من شر ما عملت، وشر ما لم أعمل" (1).

"اللهم لك أسلمت وبك آمنت. وعليك توكلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت. اللهم إني أعوذ بعزتك، لا إله إلا أنت، أن تضلني، أنت الحي الذي لا يموت، والجن والإنس يموتون" (2).

"اللهم إنا نسألك لأولادنا الصلاح والعافية، حفظهم كتابك الكريم وسنة نبيك الأمين".

"اللهم إنا نسألك لهم الرفقة الصالحة التي تذكركم إذا نسوا وتبهمهم إذا غفلوا، وتعلمهم إذا جهلوا وتهديهم إذا ضلوا.

"اللهم وأولادنا المغتربين البعيدين عن أوطانهم الطالبين للعلم والمعرفة، احفظهم بحفظك يا أرحم الراحمين، احفظهم باسمك الأعظم الذي إذا دعيت به أجبت، وإذا سئلت به أعطيت، احفظهم من بين أيديهم".

"اللهم إنك عفو كريم تحب العفو فاعف عني" (3).

"اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها، وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة" (4).

(1) أخرجه مسلم رقم (2716).

(2) أخرجه مسلم رقم (2717).

(3) أخرجه الترمذي رقم (3513) وقال حديث حسن صحيح.

(4) أخرجه أحمد في المسند (181/4) والطبراني في الكبير.

مجمع الزوائد (178/10) والحاكم (591/3) وقال الهيثمي ورجال أحمد رجال الصحيح.

" اللهم قني شر نفسي، واعزم لي على أرشد أمري، اللهم اغفر لي ما أسررت وما أعلنت، وما أخطأت وما تعمدت، وما علمت وما جهلت " (1).

" اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك، ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا، ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا ما أحيينا، واجعله الوارث منا، واجعل ثأرنا على من ظلمنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك فينا ولا يرحمنا " (2).

" اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل، والجبن والبخل، والهرم وعذاب القبر، اللهم آت نفسي تقواها. وزكها أنت خير من زكاها، أنت وليها ومولاها، اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع، ومن دعوة لا يستجاب لها " (3).

" اللهم إني أعوذ بك من غلبة الدين، وغلبة العدو، وشماتة الأعداء " (4).

" رب اغفر لي وتب علي إنك أنت التواب الغفور، مائة مرة " (5).

" اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقتنا عذاب النار " (6).

(1) أخرجه أحمد، مجمع الزوائد (181/10) وقال رجال أحمد رجال الصحيح والحاكم (510/1) وصححه ووافقه الذهبي.

(2) أخرجه الترمذي رقم (3502) والحاكم (142/2، 528/1) وقال الترمذي: حديث حسن غريب: أنظر صحيح الجامع رقم (1279).

(3) أخرجه مسلم رقم (2722).

(4) أخرجه النسائي (265/8) وإسناده حسن.

(5) الأحاديث الصحيحة رقم (556).

() أخرجه أبو داود رقم (1522) والنسائي (53/3)، وإسناده صحيح.

(5) أخرجه البخاري، الفتح رقم (6389)، ومسلم رقم (2690)، وأبو داود رقم (1519).

"اللهم اغفر لي، وارحمني، واهدني، وارزقني" (1).

"اللهم إني أسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم، وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم، اللهم إني أسألك من خير ما سألك عبدك ونبيك، وأعوذ بك من شر ما استعاذ منه عبدك ونبيك، اللهم إني أسألك الجنة وما قرب إليها من قول أو عمل وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول أو عمل، وأسألك أن تجعل كل قضاء قضيته لي خيراً" (2).

"اللهم إني أسألك من فضلك ورحمتك، فإنه لا يملكها إلا أنت" (3).

"اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كبيراً ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني، إنك أنت الغفور الرحيم" (4).

"اللهم إني أعوذ بك من فتنة النار، وعذاب النار وفتنة القبر، وعذاب القبر، ومن شر فتنة الغنى، ومن شر فتنة الفقر، وأعوذ بك من شر فتنة المسيح الدجال. اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد. ونق قلبي من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهرم والمأثم والمغرم" (5).

(1) أخرجه مسلم رقم (2697) وأحمد (294/6).

(2) أخرجه أحمد (143/6) والحاكم (522 521/1) وصححه ووافقه الذهبي وهو كما قال....

(3) الأحاديث الصحيحة رقم (1543).

(4) أخرجه البخاري، الفتح رقم (834)، ومسلم رقم (2705).

(5) أخرجه البخاري. الفتح رقم (6368) وأخرجه الترمذي رقم (3295) واللفظ له وأحمد

(57/6).

" اللهم إني أشهدك، وأشهد ملائكتك، وحملة عرشك، وأشهد من في السموات ومن في الأرض أنك أنت الله، لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأشهد أن محمداً عبدك ورسولك " (1).

" اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي ".
" اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي، اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وشمالي ومن فوقي وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي " (2).

" اللهم رب السموات والأرض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء، فالق الحب والنوى، ومنزل التوراة والإنجيل والفرقان، أعوذ بك من شر كل ذي شر أنت أخذ بناصيته، أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عني الدين وأغنني من الفقر " (3).

" اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السموات والأرض رب كل شيء ومليكه أشهد أن لا إله إلا أنت أعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه، وأن أقترف على نفسي سوءاً أو أجره إلى مسلم " (4).

(1) أخرجه الحاكم (523/1) وقال هذا حديث صحيح الإسناد ووافقه الذهبي وهذا خطأ فإن حميد ليس ابن مهران بل هو حميد المكي مولى ابن علقمة روى عن عطاء وعنه زيد بن الحباب. وهو ضعيف انظر تهذيب التهذيب (54/3) وأخرج الحديث البزار (مجمع الزوائد) (86/10) من طريق حميد مولى أبي (هكذا هذا خطأ ابن) ابن علقمة وقال الهيثمي وهو ضعيف.

(2) حديث ابن عباس أخرجه البزار (كشف الأستار رقم 3196) وفيه يونس بن حباب وهو ضعيف، مجمع الزوائد (175/1)، وأخرجه الحاكم (517/1) وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم (38) من حديث ابن عمر وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

(3) أخرجه أحمد (536/2) وإسناده صحيح.

(4) أخرجه أبو داود رقم (5067) والترمذي رقم (3392) وقال حديث حسن صحيح وأحمد في مسنده (10/1 و297/2) وابن حبان رقم (2349 موارد) والخطيب في تاريخه (167/11)، فالحديث صحيح الإسناد.

"اللهم إني أسألك صحة في إيمان، وإيماناً في حسن خلق، ونجاحاً يتبعه فلاح ورحمة منك وعافية ومغفرة منك ورضواناً" (1).

"اللهم منزل الكتاب، ومجري السحاب، وهازم الأحزاب، اهزمهم" (2).

"اللهم اهدنا فمين هديت، وعافنا فيمن عافيت، وتولنا فيمن توليت، وقتنا واصرف عنا برحمتك شر ما قضيت، إنك تقضي ولا يقضى عليك، إنه لا يذل من واليت، ولا يعز من عاديت، تباركت ربنا وتعاليت لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك" (3).

"اللهم آت نفسي تقواها وزكها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها".

"اللهم غني أعوذ بك من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها" (4).

"اللهم ألهمني رشدي وقتني شر نفسي" (5).

(1) أخرجه أحمد في مسنده (321/2) وقال الهيثمي (مجمع الزوائد 10/174) ورجاله ثقات. ورواه الطبراني في الأوسط.

(2) أخرجه البخاري، الفتح رقم (2966) ومسلم رقم (1742) وأبو داود رقم (2631) وأحمد بن ماجه رقم (2796) والبيهقي (15219).

(3) أخرجه أبو داود رقم (1425، 1426) والترمذي رقم (464) وقال هذا حديث حسن ن وأحمد في مسنده (199/200) والنسائي (1/252) وابن ماجه رقم (1178) والحاكم (3/172) فالحديث صحيح، أما زيادة الأخيرة وهي (ولا يعز من عاديت...) إلى آخر الحديث فصحيحة أيضاً. راجع تلخيص الحبير (1/247، 248، 249).

(4) أخرجه مسلم رقم (2722) ن والترمذي رقم (3571) والنسائي (8/200).

(5) أخرجه الترمذي رقم (3483) وقال هذا حديث غريب، وفي إتحاف السادة المتقين (1/323) قال الترمذي حسن غريب. وأخرجه الحاكم (1/510) وصححه ووافقه الذهبي.

"اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت وما أسرفت، وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت" (1).

"اللهم اغفر لنا ولحيننا وميتنا، وشاهدنا وغائبنا، وصغيرنا وكبيرنا، وذكرنا وأنثانا، اللهم من أحييته منا، فأحيه على الإسلام، ومن توفيته منا فتوفه على الإيمان، اللهم لا تحرمنا أجره، ولا تضلنا بعده" (2).

"اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك، وتحول عافيتك، وفجأة تقمّتك" (3).

"اللهم اهدني لأحسن الأعمال والأخلاق، لا يهدي لأحسنها إلا أنت واصرف عني سيئها، لا يصرف عني سيئها إلا أنت" (4).

"اللهم رب جبرائيل وميكائيل وإسرافيل فاطر السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك، إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم" (5).

"يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك" (6).

(1) أخرجه مسلم رقم (771).

(2) أخرجه أبو داود رقم (3201) والترمذي رقم (1024) وابن حبان رقم (757 مواد) والحاكم (358/1) وأحمد (368/2) من طريق يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة به. وللحديث شواهد من حديث ابن عباس.

(3) أخرجه مسلم رقم (2793).

(4) أخرجه الطبراني في الكبير (300/8) وقال الهيثمي، مجمع الزوائد (112/10) ورجاله الصحيح غير الزبير بن خريق فهو ثقة.

(5) أخرجه مسلم رقم (770).

(6) أخرجه الترمذي رقم (3522) وقال هذا حديث حسن وفي الباب عن عائشة والنوأس ابن سمرعان وأنس وجابر وعبد الله بن عمر ونعيم بن عمار.

" رب أعني ولا تعن عليّ، وانصرني ولا تنصر علي، وامكر لي ولا تمكر علي، واهدني ويس لي الهدى. وانصرني على من بغى علي، رب اجعلني لك شكاراً، لك ذكراً، لك رهاباً، لك مطواعاً، لك مخبتاً، إليك أواها منيباً، رب تقبل توبتي، واغسل حوبتي، وأجب دعوتي، وثبت حجتي، وسدّد لساني، واهد قلبي، واسلل سخيمة صدري " (1).

" رضيت بالله رباً، وبالإسلام ديناً وبمحمد رسولاً " (2).

" أعوذ بعزة الله وعظمته، وبعزة الله وقدرته، وبعزة الله وسلطانته، وبعزة جلال الله، وبعزة الله من شر ما خلق، وذراً وبرأ، ومن شر ما تحت الثرى، ومن شر كل دابة ربنا أخذ بناصيتها إن ربنا على صراط مستقيم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، ملجأ كل هارب، ومأوى كل خائف، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، نقي بها أنفسنا وديننا وأهلنا ومالنا وجميع شأننا، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم نتجو بها من إبليس وخيله ورجله وشياطينه ومردته وأعدائه وجميع الإنس والجن وشرورهم " (3).

" اللهم أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك " (4).

" اللهم اغفر لي ذنبي كله، دقه وجله، وأوله وآخره وعلانيته وسره " (5)

(1) أخرجه الترمذي في رقم (3551) وقال هذا حديث صحيح، واللفظ له وأخرجه أبو داود رقم (1510) وابن ماجه رقم (3830) وأحمد في السند (310/3) وابن حبان رقم (3414) موارد).

(2) أخرجه الترمذي رقم (3398) وقال حسن غريب من هذا الوجه.

(3) أخرجه الترمذي رقم (3522) وقال هذا حديث حسن، وفي الباب عن عائشة والنواس بن سمعان وأنس وجابر وعبد الله بن عمر ونعيم بن عمار.

(4) أخرجه مسلم رقم (486) وهذا لفظ مسلم.

(5) أخرجه مسلم رقم (483).

" اللهم إني أعوذ بك من التردّي والهدم والغرق والحرق، وأعوذ بك من أن يتخبطني الشيطان عند الموت، وأعوذ بك أن أموت في سبيلك مدبراً، وأعوذ بك أن أموت لديغاً " (1).

" اللهم إني أعوذ بك من البرص والجنون والجذام، ومن سيئ الأسقام " (2).

" اللهم أنت خلقت نفسي، وأنت تتوفأها، لك مماتها ومحياها، إن أحييتها فاحفظها، وإن أمتها فاغفر لها، اللهم إني أسألك العافية " (3).

" اللهم متعني بسمعي وبصري حتى تجعلها الوارث مني، وعافني في ديني وفي جسدي، وانصرني ممن ظلمني حتى تريني فيه ثأري، اللهم إني أسلمت نفسي إليك، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، وخليت وجهي إليك، لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت ونبئك الذي أرسلت " (4).

" اللهم متعني بسمعي وبصري، واجعلهما الوارث مني، وانصرني على من ظلمني وخذ منه بثأري " (5).

" اللهم إني أعوذ بك من يوم السوء، ومن ليلة السوء، ومن ساعة السوء، ومن صاحب السوء، ومن جار السوء في دار المقامة " (6).

(1) صحيح الجامع رقم (1293).

(2) صحيح الجامع رقم (1293).

(3) أخرجه مسلم رقم (2712).

(4) صحيح الجامع (1480).

(5) صحيح الجامع رقم (1321).

(6) صحيح الجامع رقم (1310).

"اللهم إني أعوذ بك من الفقر والقلة والذلة، وأعوذ بك من أن أظلم أو أظلم" ⁽¹⁾.

"اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل، والجبن والبخل والهرم والقسوة والغفلة، والعيلة والذلة والمسكنة، وأعوذ بك من الفقر والكفر، والفسوق والشقاق والنفاق، والسمعة والرياء، وأعوذ بك من الصمم والبكم والجنون والجذام والبرص وسيئ الأسقام" ⁽²⁾.

"اللهم إني أعوذ بك من شر سمعي، ومن شر بصري ومن شر لساني، ومن شر قلبي، ومن شر مني" ⁽³⁾.

"اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل، والبخل والجبن، وضلع الدين، وغلبة الرجال" ⁽⁴⁾.

"اللهم إني أعوذ بك من جار السوء في دار المقامة، فإن جار البادية يتحول" ⁽⁵⁾.

"اللهم أحيني مسكينا، وأمتي مسكينا، واحشرنني في زمرة المساكين" ⁽⁶⁾.

"اللهم إني أسألك العفو والعافية في دنياي وديني وأهلي ومالي، اللهم استر عورتني وأمن روعتي، واحفظني من بين يدي ومن خلفي، وعن يميني وعن شمالي، ومن فوقي وأعوذ بك أن أغتال من تحتي" ⁽⁷⁾.

(1) صحيح الجامع رقم (1298).

(2) صحيح الجامع رقم (1296).

(3) صحيح الجامع رقم (1303).

(4) صحيح الجامع رقم (1300).

(5) صحيح الجامع رقم (1301).

(6) صحيح الجامع رقم (1272).

(7) صحيح الجامع رقم (1285).

"اللهم إني أسألك الهدى والتقى، والعفاف والغنى" ⁽¹⁾ .

"اللهم رب جبريل وميكائيل ورب إسرافيل أعوذ بك من حر النار،
ومن عذاب القبر" ⁽²⁾ .

"اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل ومحمد ﷺ نعوذ بك من
النار" ⁽³⁾ .

"اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي، وإسرافي في أمري، وما أنت أعلم به
مني، اللهم اغفر لي جدي وهزلي، خطئي وعمدي، وكل ذلك عندي اللهم
اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت ما أنت أعلم به مني.
أنت المقدم وأنت المؤخر، وأنت على كل شيء قدير" ⁽⁴⁾ .

"اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كبيرا ولا يغفر الذنوب إلا أنت، فاغفر
لي مغفرة من عندك وارحمني، إنك أنت الغفور الرحيم" ⁽⁵⁾ .

"اللهم اغفر لي ذنوبي وخطاياي كلها، اللهم أنعشني واجبرني،
واهدي لصالح الأعمال والأخلاق، فإنه لا يهدي لصالحها ولا يصرف
سيئها إلا أنت" ⁽⁶⁾ .

"اللهم إني أعوذ بك من قلب لا يخشع، ومن دعاء لا يسمع، ومن
نفس لا تشبع، ومن علم لا ينفع، أعوذ بك من هؤلاء الأربع" ⁽⁷⁾ .

"اللهم إني أعوذ بك من منكرات الأخلاق والأعمال والأهواء
والأدواء" ⁽⁸⁾ .

(1) أخرجه مسلم رقم (2721).

(2) صحيح الجامع رقم (1316)، والأحاديث الصحيحة رقم (1544).

(3) صحيح الجامع رقم (1315)، والأحاديث الصحيحة رقم (1544).

(4) اللؤلؤ والمرجان رقم (1743).

(5) أخرجه مسلم رقم (2705) وقال قتيبة: ظلما كثيرا.

(6) صحيح الجامع رقم (1277).

(7) صحيح الجامع رقم (1308).

(8) صحيح الجامع رقم (1309).

"اللهم إني أعوذ بك من الجوع، فإنه بئس الضجيع، وأعوذ بك من الخيانة فإنها بئست البطانة" (1).

"اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من عذاب النار، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال" (2).

"اللهم استر عورتِي، وآمن روعتي، واقض عني ديني" (3).

"اللهم اغفر لي ذنبي، ووسع لي في داري، وبارك في رزقي" (4).

"اللهم قنعني بما رزقتني، وبارك لي فيه، واخلف علي كل غائبة لي بخير" (5).

اللهم إني أسألك لأمة محمد قائدا ربانيا يسمع كلام الله ويسمعها وينقاد إلى الله ويقودها ويحكم بكتاب الله وتحرسه .

اللهم إني أسألك تحرير المسجد الأقصى، مسرى الحبيب محمد ﷺ، وأن ترزقنا فيه صلاة طيبة مباركة، غير خائفين ولا وجلين.

اللهم انصر جندك وأولياءك المجاهدين في كل مكان يذكر فيه اسم الله.

اللهم إني أسألك تحرير أرض فلسطين وكل أرض للمسلمين.

(1) اللؤلؤ والمرجان رقم (1743).

(2) أخرجه مسلم رقم (2705).

(3) صحيح الجامع رقم (1277).

(4) صحيح الجامع رقم (1308).

(5) صحيح الجامع رقم (1309).

اللهم إني أسألك أن ترينا في أعدائك اليهود يوماً أسود.

اللهم أرنا في اليهود وأعوانهم، والصليبيين وأنصارهم، والملحدين وأشياعهم، والمتأمرين على دينك وأصحابهم أرنا فيهم عجائب قدرتك.

اللهم إني عبدك ابن عبدك ابن أمتك ناصيتي بيدك ماضٍ في حكمك عدلٌ في قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك أو علمته أحداً من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي⁽¹⁾.

اللهم إني أعوذ بك من الطعن والطاعون والوباء وعظيم البلاء، في النفس والأهل والولد.

اللهم كما بعثت فينا نبيك محمداً ﷺ فاعمر لنا منازلنا ولا تؤاخذنا بسوء فعلنا ولا تهلكنا بخطايانا يا أرحم الراحمين.

اللهم إني أعوذ بك من الطعن والطاعون ومن هجوم البلاء ومن موت الفجاءة، ومن سعة الحمى، ومن سوء القضاء، وشر البلاء، ونعوذ بك من درك الشقاء وشماتة الأعداء يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام.

اللهم لا يهزم جنك ولا يخلف وعدك سبحانك وبحمدك، تحصنت بالله الذي لا إله إلا هو، إلهي وإله كل شيء واعتصمت بربي ورب كل شيء وتوكلت على الحي الذي لا يموت واستدفعت الشر كله بلا حول ولا قوة إلا بالله العظيم، حسبي الله ونعم الوكيل، حسبي الرب من العباد، حسبي الخالق من المخلوقين، حسبي الرازق من المرزوقين، حسبي الله وكفى

(1) أخرجه أحمد في (مسند تحقيق شاكر) رقم (3712 و 4318) وابن حبان رقم (2372 مواد) وأخرجه الحاكم (1/509/510) وهم فيم جمع الزوائد (10/136) نسبة لأحمد وأبي يعلى والبرز قال "رجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح. والحديث صحيح".

وسمع الله لمن دعا، ليس وراء الله منتهى، لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم.

اللهم لا تحرمني خير ما عندك بسوء ما عندي.

اللهم إني أسألك عيشاً قاراً ورزقاً داراً وعملاً باراً.

اللهم أعني بالافتقار إليك ولا تفقرني بالاستغناء عنك.

اللهم اجعل أوسع رزقي عند كبر سني، وانقطاع عملي.

اللهم حبب إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا وكره إلينا الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين، اللهم توفنا مسلمين وأحينا مسلمين وألحقنا بالصالحين غير خزايا ولا مفتونين، اللهم قاتل الكفرة الذين يكذبون رسلك ويصدون عن سبيلك واجعل عليهم رجزك وعذابك اللهم قاتل الكفرة الذين أتوا الكتاب.

اللهم اجعلنا هادين مهديين غير ضالين ولا مضلين سلماً لأوليائك حرباً على أعدائك نحب بحبك من أحبك ونعادي بعداوتك من خالفك.

اللهم إني أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وأن تغفر لي وترحمني، وإذا أردت بعبادك فتنة فتوفني غير مفتون.

اللهم إني أسألك حبك وحب من يحبك، والعمل الذي يبلغني حبك، اللهم اجعل حبك أحب إلي من نفسي ومالي وأهلي ومن الماء البارد.

اللهم حبيبي إليك وإلى ملائكتك وأنبيائك وجميع خلقك.

اللهم اجعل حبك أحب إلي من نفسي وأهلي ومالي وولدي ومن الماء البارد على الظمأ.

اللهم إني أسألك أن ترفع ذكري وتضع وزري، وتطهر قلبي وتحصن فرجي وتغفر لي ذنبي، وأسألك الدرجات العلى من الجنة.

اللهم إني أسألك الثبات في الأمر والعزيمة على الرشد، وأسألك شكر نعمتك، وحسن عبادتك، وأسألك قلبا سليما ولسانا صادقا، وأسألك من خير ما تعلم وأعوذ بك من شر ما تعلم، وأستغفرك لما تعلم وأنت علام الغيوب.

اللهم فارح الهم وكاشف الغم، مجيب دعوة المضطرين رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما، ارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك.

اللهم يا إلهي خيرك علي نازل وشري إليك صاعد، فكم من ملك كريم قد صعد إليك بعمل قبيح، أنت مع غناك تتحبب إلي بالنعم، وأنا مع فقري إليك، وفاقتي إليك أتمقت إليك بالمعاصي، وأنت في ذلك تجبرني وتسترني وترزقني.

أدعية السابقين

- كان داود إذا دعا في جوف الليل يقول: نامت العيون، وغارت النجوم وأنت حي قيوم: اغفر لي ذنبي العظيم، فإنه لا يغفر الذنب العظيم إلا العظيم، إليك رفعت رأسي نظر العبد الذليل إلى سيده الجليل.

- مر أبو الدرداء برجل يقول في سجوده: اللهم إني سائل فقير فاغفني من سعة فضلك، خائف مستجير فأجرني من عذابك، عصيتك جهلا مني بحقك، ولا استخفافا بعقوبتك، ولكن الثقة بعفوك، والاعتذار بسترِكَ المرخى علي، مع الشقوة الغالبة والقدر السابق، فالآن من عذابك من

يستتقذني؟ وبجهد من أعتصم إن قطعت حبلك عني؟ فيا أسفي على الوقوف بين يديك، إذا قيل للمخفين جوزوا، وللمذنبين حطوا.

- كان عطاء بن رباح يقول: اللهم ارحم في الدنيا غربتي وعند الموت صرعتي وفي القبر وحدتي، ومقامي غدا بين يديك.

وكان آخر دعاء أبي بكر الصديق رضي الله عنه في خطبته: اللهم اجعل خير زماني آخره وخير عملي خواتمه، وخير أيامي يوم لقائك.

وكان آخر دعاء عمر رضي الله عنه في خطبته: اللهم لا تدعني في غمرة، ولا تأخذني في غرة، ولا تجعلني مع الغافلين.

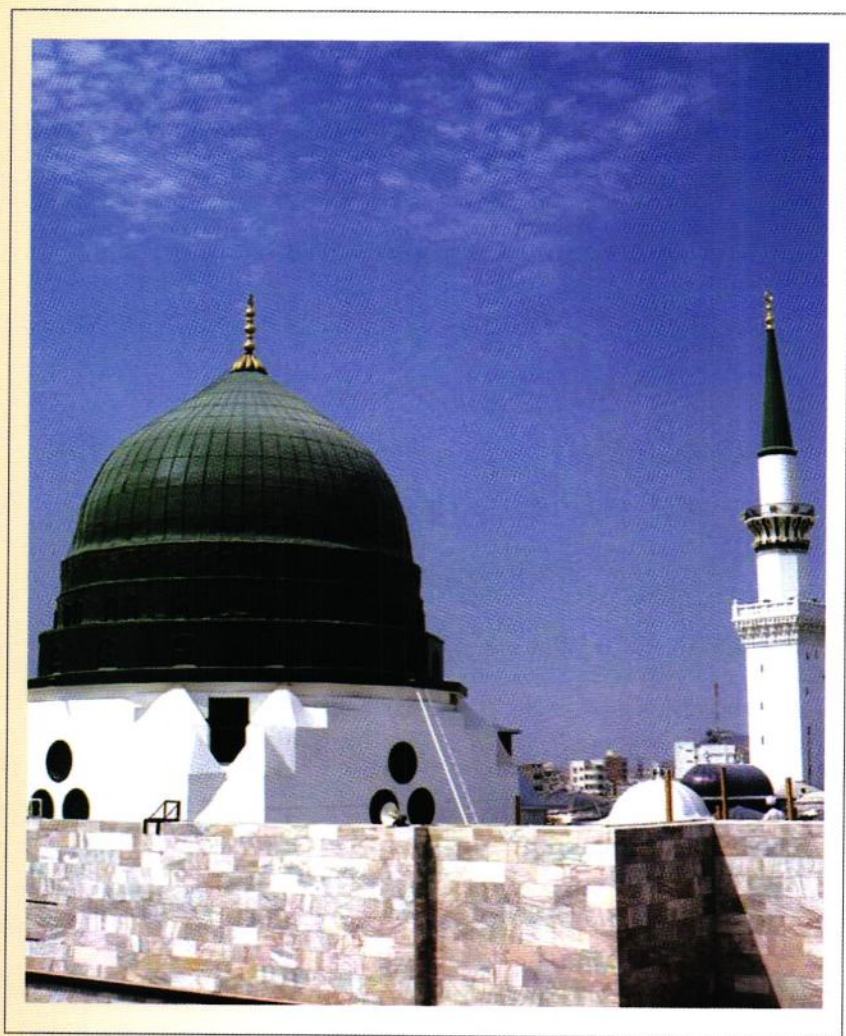
فإذا استويت على سيارتك وأنت راجع إلى أهلك فكبر ثلاثا وقل:
﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرْنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ﴾ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ﴿
(الزخرف 14، 13)، اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده، اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل، اللهم إني أعوذ بك من وعاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والأهل والولد.

زيارة مسجد الرسول ﷺ :

على الحاج أن يشد الرحال إلى المدينة المنورة للصلاة في مسجد النبي الكريم ولينعم بالقرب منه والصلاة والسلام عليه.

وزيارة المسجد النبوي سنة قبل الحج أو بعده، لما روى الإمام البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام" ، وقال: " لا تشد الرحال إلى الاثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجدي هذا، والمسجد الأقصى " . رواه البخاري ومسلم.

ويستحب للزائر إذا وصل مشارف المدينة، ورأى مبانيها أن يصلي على النبي ﷺ، ويقول: اللهم هذا حرم نبيك فاجعله وقاية لي من النار وأمانا من العذاب، وسوء الحساب، فاذا دخلها واطمأن على أمتعته يستحب له أن يغتسل، ويتطيب، ويلبس أحسن ثيابه ويتوجه إلى الحرم النبوي متواضعا، عليه السكينة والوقار، فاذا بلغ المسجد، فعل ما يفعله عند الدخول في سائر المساجد، فيقدم رجله اليمنى ويقول: باسم الله والصلاة والسلام على رسول الله، أعوذ بالله العظيم، وبوجهه الكريم، وسلطانه القديم، من الشيطان الرجيم، اللهم افتح لي أبواب رحمتك، ثم يقصد إلى الروضة النبوية بين القبر الشريف والمنبر، فيصلي فيها ركعتين لله تحية المسجد، ويدعو الله فيهما بما أحب من خيري الدنيا والآخرة، موقنا أنه في مهبط الرحمة، وموطن الإجابة، ورياض الجنة. قال ﷺ: " ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة " . رواه البخاري.



ثم ينهض من صلاته، ويتوجه إلى قبره ﷺ، ويقف عند رأسه الشريف، في أدب وإجلال ويتمثل صورته الكريمة البهية، كأنه نائم في لحدّه، يسمع كلامه فيسلم عليه في صوت خفيض، ويقول: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته، السلام عليك يا نبي الله، السلام عليك يا خيرة الله من خلقه، السلام عليك يا سيد المرسلين، وإمام المتقين، أشهد أنك بلغت الرسالة وأديت الأمانة، ونصحت الأمة، وجاهدت في الله حق جهاده، ويصلي عليه، عليه الصلاة والسلام. ويبلغه سلام من أوصاه.

ثم يتحول قدر ذراع، حتى يحاذي رأس أبي بكر الصديق رضي الله عنه فيقول: السلام عليك يا خليفة رسول الله، السلام عليك يا صاحب رسول الله في الغار، السلام عليك يا رفيقه في الأسفار، السلام عليك يا أمينه في الأسرار جزاك الله عنا أفضل ما جزى نبيا عن أمته.

ثم يتحول قدر ذراع، حتى يحاذي قبر عمر رضي الله عنه: ويقول: السلام عليك يا أمير المؤمنين، السلام عليك يا مظهر الإسلام، السلام عليك يا مكسر الأصنام، جزاك الله عنا أفضل الجزاء.

ثم يستقبل القبلة، ويدعو لنفسه، ووالديه، ولن أوصاه بالدعاء ولجميع المسلمين.

ويلاحظ الزائر عند الزيارة أن يبعد عن القبر الشريف ثلاثة أذراع أو أربعة، ولا يدنو أكثر من ذلك، ولا يتمسح بالحجرة الشريفة، أو يقبلها أو يطوف بها، أو يضع يده على القبر الشريف فان ذلك كله لم يؤثر عن السلف الصالح.

ويسن له بعد أن يفرغ من الزيارة، أن يخرج إلى البقيع حيث يرقد الأبطال المجاهدون، من الأنصار والمهاجرين والصالحين، فيزور قبورهم، ويدعو لهم، قال ابن عباس رضي الله عنهما: مر النبي ﷺ بقبور أهل المدينة فأقبل عليهم بوجهه فقال: السلام عليكم يا أهل القبور يغفر الله لنا ولكم، أنتم سلفنا ونحن بالأثر.

ويستحب له أن يزور شهداء أحد، وقبر سيد الشهداء حمزة، لأن النبي ﷺ، كان يزورهم، ويدعو لهم.

وأن يأتي مسجد قباء، أول مسجد بناه الرسول في المدينة، ويصلي فيه، لما في الصحيحين من حديث ابن عمر قال: " كان النبي ﷺ، يزور مسجد قباء راكبا وماشيا ويصلي فيه ركعتين "، وعن سهل ابن حنيف رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: " من تطهر في بيته ثم أتى مسجد قباء فصرى فيه صلاة كان له كأجر عمرة " رواه أحمد والنسائي وابن ماجه والحاكم.

ويسن لزائر مسجد رسول الله أن يصلي الصلوات الخمسة فيه مدة إقامته بالمدينة، وأن يكثر من صلاة النافلة في الروضة الشريفة اغتاما لما في ذلك من الأجر الجزيل وأن يكثر من الذكر والدعاء والتسبيح والثناء والتوبة والاستغفار.

وإذا أراد الزائر الرجوع إلى بلده استحب له أن يودع المسجد بصلاة ركعتين فيه، وأن يأتي قبر رسول الله ﷺ فيصلي ويسلم عليه وعلى صاحبيه سائلا الله تبارك وتعالى، ألا يجعل هذا آخر عهده به، وأن يبسر له العودة مرات ومرات.

أخطاء شائعة في الحج

أخطاء شائعة عند الوقوف بعرفة

- الانشغال يوم عرفة بالضحك والمزاح وفضول الكلام وتضييع الوقت حتى ينتهي اليوم.
- الوقوف خارج عرفة أو في المكان المنهي عنه دون سؤال أهل العلم والاختصاص فيفوت عليهم الحج.
- إفاضة البعض قبل غروب الشمس والإسراع والتسابق بوسائل المواصلات، والأولى أن يلتزم الجميع بالسكينة.
- اعتقاد وجوب الصلاة بمسجد نمرة مع الإمام، وهذا خطأ، فإنه سنة غير لازمة.
- تعيين ذكر أو دعاء خاص بعرفة، كدعاء الخضر عليه السلام الذي أورده الغزالي في الإحياء، وأوله: "يا من لا يشغله شأن عن شأن، ولا سمع عن سمع..." وغيره من الأدعية الكثيرة الشائعة.
- أداء صلاة الظهر والعصر قبل الخطبة.
- اعتقاد أن الله تعالى ينزل عشية عرفة على جمل أورك، يصافح الركبان، ويعانق المشاة.
- دخول القبة التي على جبل الرحمة، ويسمونها: قبة آدم، والصلاة فيها، والطواف بها كطوافهم بالبيت.

- السكوت وترك الدعاء على عرفات.
- إيقاد النيران والشموع على جبل عرفات ليلة عرفة.
- الوقوف على جبل عرفة في اليوم الثامن ساعة من الزمن احتياطاً خشية الغلط في الهلال.

أخطاء شائعة عند الطواف

- إطالة الوقوف عند الحجر الأسود للإشارة فيظل الواحد يشير عدة مرات، فيعطل السير ويشتد الزحام.
- قيام بعض الرجال بخلع الرداء والاكتفاء بالإزار فقط، وقد ينزل إزاره تحت السرة فيكشف جزءاً من عورته، وهذا لا يجوز خصوصاً في وجود النساء حوله.
- أن يجعل الكعبة من جهة غير اليسار.
- اجتماع مجموعات في الطواف يدفعون الناس بقوة وقد يطيحون بالضعفاء أو يصيح بعض من يحملون الضعفاء: "خشب خشب" فيفزعون الناس ويخيفونهم.
- إطالة الدعاء بعد الركعتين خلف المقام أثناء اشتداد الزحام لما فيه من إعاقة الطائفين والمصلين.
- الطواف من داخل حجر إسماعيل؛ لأنه حينئذ لا يكون قد طاف بالكعبة، إنما بيعضها، لأن الحجر أصلاً من الكعبة.
- المزاحمة الشديدة لتقبيل الحجر الأسود وأحياناً المضاربة والمشاتمة،

وذلك لا يجوز لما فيه من الأذى للمسلمين، وتكفيه الإشارة والتكبير إذا
حاذاه ولو بعيداً عنه.

- إصرار بعض النساء على تقبيل الحجر رغم الزحام، مما يعرضهن
لمزاحمة الرجال، وكذلك عدم مبالاة المرأة بالتصاق الرجال بها.

- تخصيص كل شوط من أشواط الطواف بدعاء خاص، إذ لم يثبت عن
النبي ﷺ غير أنه كان يكبر كلما أتى على الحجر الأسود ويقول بينه
وبين الركن اليماني في آخر كل شوط: "ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي
الآخرة حسنة وقتنا عذاب النار".

- رفع الصوت في الطواف من بعض الطائفتين أو المطوفين، رفعاً يحصل به
التشويش على الطائفتين.

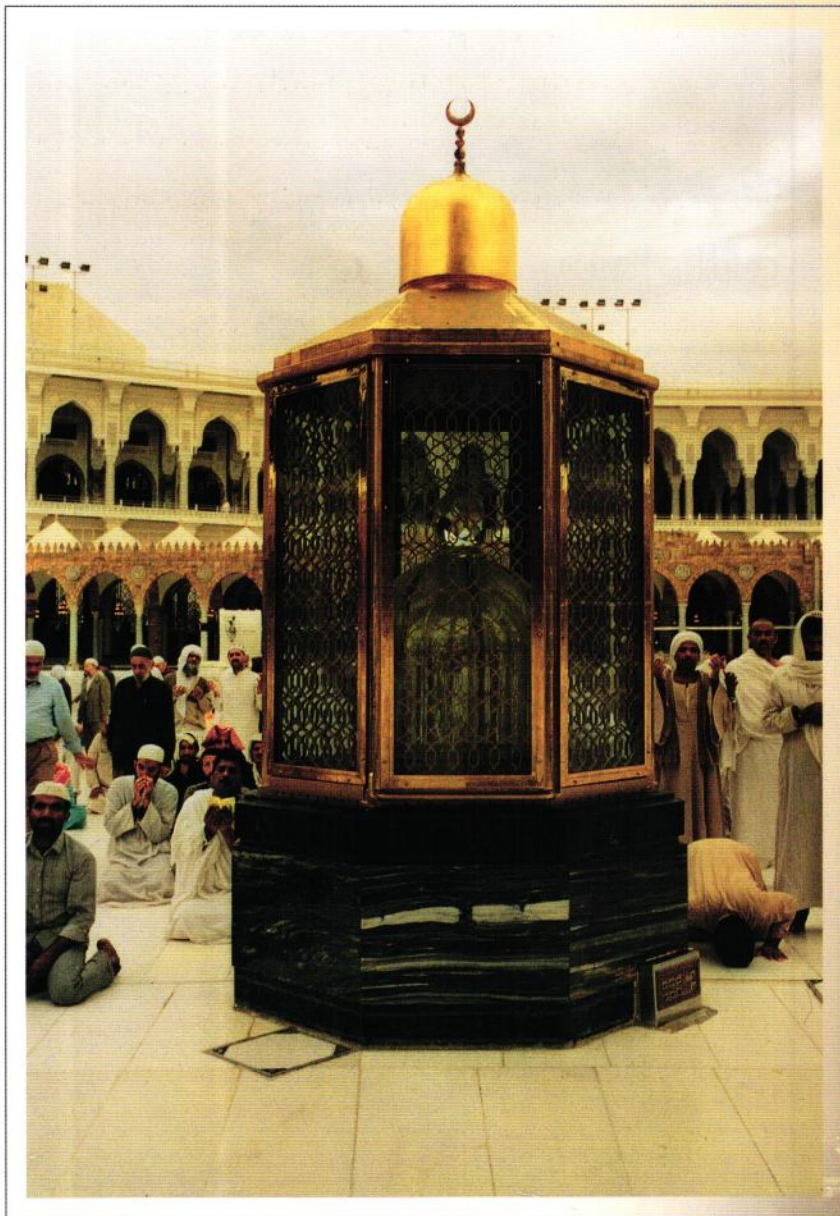
- التزامم للصلاة عند مقام إبراهيم، وهذا خلاف للسنة، لما فيه من
الأذى للطائفتين ويكفيه أن يصلي في أي مكان بالمسجد إن تعذر عليه
الصلاة خلف المقام.

- التمسح بالعروة الوثقى، وهي موضع عال من جدار البيت المقابل لباب
البيت تزعم العامة أن من ناله بيده، فقد استمسك بالعروة الوثقى.

- الانبطاح بمسماز في وسط البيت، سموه سرّة الدنيا، يكشف أحدهم عن
سرته وينبطح بها على ذلك الموضع، حتى يكون واضحاً سرته على سرّة
الدنيا.

- قصد الطواف تحت المطر بزعم أن من فعل ذلك غفر له ما سلف من
ذنبه.

كيف حج رسول الله ﷺ



حج رسول الله ﷺ في السنة العاشرة من الهجرة، ونحن نسوق لك كيفية حجه ﷺ فيما رواه مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: " إن رسول الله ﷺ مكث تسع سنين⁽¹⁾ لم يحج ثم أذن في الناس في العاشرة أن رسول الله ﷺ حاج فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس أن يأتيهم برسول الله ﷺ ويعمل مثل عمله.

فخرجنا معه حتى أتينا ذا الحليفة، فولدت أسماء بنت عميس: محمد بن أبي بكر فأرسلت على رسول الله ﷺ كيف أصنع؟ قال: اغتسلي واستثفري⁽²⁾ بثوب وأحرمي فضلى رسول الله ﷺ في المسجد ثم ركب "القصواء"⁽³⁾.

حتى إذا استوت به ناقته على البيداء نظرت إلى مد بصري بين يديه من راكب ماش وعن يمينه مثل ذلك، وعن يساره مثل ذلك، ومن خلفه مثل ذلك، ورسول الله ﷺ بين أظهرنا، وعليه ينزل القرآن، وهو يعرف تأويله وما عمل من شيء عملنا به، فأهل⁽⁴⁾ بالتوحيد "لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك. إن الحمد والنعمة لك والملك. لا شريك لك، وأهل الناس بهذا الذي يهلون به، فلم يرد رسول الله ﷺ عليهم شيئاً منه، ولزم رسول الله ﷺ تلبيته.

(1) تسع سنين. أي بالمدينة قبل أن يحج.

(2) الاستثفار: أن تشد في وسطها شيئاً وتأخذ خرقة عريضة تجعلها على محل الدم وتشد طرفيها من قدامها ومن ورائها في ذلك المشدود في وسطها لمنع سيلان الدم وفي هذا دليل على صحة إحرام الحائض والنفساء بعد استثفارهما. وعلى أن غسل الإحرام سنة لهما. ولغيرهما من باب أولى.

(3) القصواء: اسم لناقة النبي ﷺ.

(4) أهل: من الإهلال وهو رفع الصوت بالتلبية.

قال جابر رضي الله عنه: لسنا ننوي إلا الحج، لسنا نعرف العمرة، حتى إذا أتينا البيت معه استلم الركن فرمل ثلاثا ومشى أربعا ثم نفذ إلى مقام إبراهيم عليه السلام فقرا: ﴿ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ (البقرة 125) فجعل المقام بينه وبين البيت فكان يقرأ في الركعتين (قل يا أيها الكافرون) (قل هو الله أحد) ثم رجع إلى الحجر الأسود فاستلمه ثم خرج من الباب على الصفا فلما دنا من الصفا قرأ ﴿ إِنَّ الصَّفاَ وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَابِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾ (البقرة 158) أبدا بما بدأ الله به، فبدأ بالصفا، فرقى عليه حتى رأى البيت، واستقبل القبلة، فوحد الله وكبره، وقال " لا إله إلا الله وحده، لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله وحده، أنجز وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده " (1)، ثم دعا بين ذلك، قال مثل هذا ثلاث مرات ثم نزل إلى المروة، حتى إذا انصبت قدماه في بطن الوادي (2) سعى، حتى إذا صعدا مشى، حتى أتى المروة، ففعل على المروة فقال " لو اني استقبلت من أمري ما استدبرت لم أسق الهدي، وجعلتها عمرة ". فمن كان منكم ليس معه هدي فليحل، وليجعلها عمرة ". فقام سراقه بن مالك بن جعشم، فقال يا رسول الله ألعامنا هذا أم لأبد ؟ فشبك رسول الله صلى الله عليه وسلم أصابعه، واحدة في الأخرى وقال " دخلت العمرة في الحج مرتين، لا، بل لأبد أبد " .

(1) هزم الأحزاب وحده. أي هزمهم بغير قتال من الأدميين. ولا بسبب من جهتهم والمراد

بالأحزاب الذين تحزبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق.

(2) بطن الوادي: هو الذي يقال له بين الميلين، والمراد بالسعي الرمل وهو مشروع في كل الأشواط السبعة.

وقدم علي رضي الله عنه من اليمن بيُدن النبي ﷺ فوجد فاطمة رضي الله عنها ممن حل ، ولبست ثيابا صبيغاً واكتحلت، فأنكر ذلك عليها، فقالت: إن أبي أمرني بهذا، قال: فكان علي يقول بالعراق، فذهب إلى رسول الله ﷺ محرشا⁽¹⁾ على فاطمة للذي صنعت، مستفتيا رسول الله ﷺ فيما ذكرت عنه، فأخبرته أنني أنكرت ذلك عليها، فقال صدقت صدقت، ماذا قلت حين فرضت الحج؟ قال: قلت اللهم إني أهل بما أهل به رسولك ﷺ قال: فإن معي الهدى فلا تحل.

قال فكان جماعة الهدى الذي قدم به علي من اليمن والذي أتى به النبي ﷺ "مائة"، قال فحل الناس كلهم وقصروا⁽²⁾ إلا النبي ﷺ ومن كان معه هدي، فلما كان يوم التروية⁽³⁾ توجهوا إلى منى فأهلوا بالحج، وركب رسول الله ﷺ، فصلى بها الظهر والعصر والمغرب، والعشاء والفجر⁽⁴⁾ ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس، وأمر بقبة من شعر تضرب له بنمرة فسار رسول الله ﷺ ولا تشك قريش إلا أنه واقف عند المشعر الحرام كما كانت

(1) محرشا: التحريش الإغراء، المراد به أنه كان يعتب عليها.

(2) يؤخذ من هذا جواز فسح الحج إلى العمرة لمن لم يسق الهدى كما فعل الصحابة بأمر رسول الله ﷺ

(3) يوم التروية هو اليوم الثامن من ذي الحجة وسمي بذلك لأنه مشتق من الرواية لأن الإمام يروي للناس مناسكهم وقيل من الارتواء لأنهم يرتوون الماء في ذلك اليوم ويجمعونه بمنى.

(4) يؤخذ من هذا أن من السنة صلاة خمسة أوقات بمنى والمبيت بها هذه الليلة وهي ليلة التاسع من ذي الحجة ومن السنة كذلك ألا يخرج يوم عرفة من منى إلا بعد طلوع الشمس ولا يدخل عرفات إلا بعد زوال الشمس وهذا كله بحسب الاستطاعة.

قريش تصنع في الجاهلية⁽¹⁾ فأجاز⁽²⁾ رسول الله ﷺ حتى أتى عرفة فوجد القبة قد ضربت له بنمرة فنزل بها حتى إذا زاغت الشمس، أمر بالقصواء فرحلت الشمس، أمر بالقصواء فرحلت⁽³⁾ له فأتى بطن الوادي⁽⁴⁾.

فخطب الناس فقال: "إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا، ألا كل شيء من أمر الجاهلية تحت قدمي موضوع، ودماء الجاهلية موضوعة، وإن أول دم أضع من دمائنا، دم ابن ربيعة بن الحارث، كان مسترضعا في بني سعد، فقتلته هذيل، وربا الجاهلية موضوع⁽⁵⁾ وأول ربا أضع ربا عباس بن عبد المطلب، فإنه موضوع موضوع كله، فاتقوا الله في النساء، فإنكم أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله... إلى قوله: ولهن عليكم رزقهن، وكسوتهن بالمعروف، وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده إن اعتصمتم به، كتاب الله، وأنتم تسألون عني، فما أنتم قائلون؟ قالوا: نشهد أنك قد بلغت وأديت ونصحت فقال بأصبعه السبابة⁽⁶⁾ يرفعها إلى السماء وينكتها

(1) كانت قريش في الجاهلية تقف بالمشعر الحرام وهو جبل في المزدلفة يقال له قرح وقيل إن المشعر الحرام كل المزدلفة.

وكان سائر العرب يتجاوزون المزدلفة ويقفون عرفات فظننت قريش أن النبي ﷺ يقف في المشعر الحرام على عادتهم يتجاوزوه ﷺ إلى عرفات لأن الله تعالى أمره بذلك في قوله ﴿ثُمَّ أُفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾ أي سائر العرب غير قريش وإنما كانت قريش تقف بالمزدلفة لأنها من الحرم وكانوا يقولون نحن أهل حرم الله فلا نخرج منه.

(2) فأجاز أي المزدلفة ولم يقف بها، بل توجه إلى عرفات.

(3) فرحلت: أي جعل عليها الرحل.

(4) بطن الوادي: هو وادي عرنة.

(5) ربا الجاهلية موضوع أي باطل.

(6) فقال بأصبعه السبابة أي يقلبها ويردها على الناس مشيراً إليهم.

إلى الناس، اللهم اشهد، (ثلاث مرات)، ثم أذن، ثم أقام فصلى الظهر، ثم أقام فصلى العصر ولم يصل بينهما شيئاً⁽¹⁾ ثم ركب رسول الله ﷺ حتى أتى الموقف فجعل بطن ناقته القصواء إلى الصخرات، وجعل حبل المشاة⁽²⁾ بين يديه واستقبل القبلة.

فلم يزل واقفاً حتى غربت الشمس، وذهبت الصفرة قليلاً حتى غاب القرص، وأردف أسامة خلفه ودفع رسول الله ﷺ وقد شفق⁽³⁾ للقصواء الزمام حتى إن رأسها ليصيب مورك رحله⁽⁴⁾ ويقول بيده اليمنى⁽⁵⁾ أيها الناس: السكينة السكينة كلما أتى جبلاً من الجبال أرخى لها قليلاً حتى تصعد حتى أتى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء بأذان واحد وإقامتين، ولم يسبح بينهما شيئاً⁽⁶⁾ ثم اضطجع رسول الله ﷺ حتى طلع الفجر، وصلى الفجر حين تبين له الصبح بأذان وإقامة، ثم ركب القصواء، حتى أتى المشعر الحرام فاستقبل القبلة فدعاه وكبره وهلله ووحدته فلم يزل واقفاً حتى أسفر جدا فدفع قبل أن تطلع الشمس.

وأردف الفضل بن عباس، وكان رجلاً حسن الشعر أبيض وسيما فلما دفع رسول الله ﷺ مرت به ظعن⁽⁷⁾ يجري فطلق الفضل ينظر إليه فوضع رسول الله ﷺ يده على وجه الفضل فحول الفضل وجهه إلى الشق

(1) فيه دليل على مشروعية الجمع بين الظهر والعصر هناك في ذلك اليوم بسبب النسك أو بسبب السفر على خلاف في ذلك.

(2) حبل المشاة أي مجتمعهم.

(3) شفق: أي ضم وضيق.

(4) المورك: الموضع الذي يثني الراكب رحله عليه قدام واسطة الرجل إذا مل من الركوب.

(5) ويقول بيده اليمنى: أي يشير بها قائلًا الزموا السكينة وهي الرفق والطمأنينة.

(6) لم يسبح بينهما شيئاً: أي لم يصل بينهما من الصلوات وهذا الجمع متفق عليه من العلماء.

(7) ظعن: جمع ظعينة وهي البعير الذي عليه امرأة، ثم سميت به المرأة مجازاً.

الآخر ينظر فحول رسول الله ﷺ يده من الشق الآخر على وجه الفضل
يصرف وجهه حتى أتى بطن محسر. فحرك قليلاً ثم سلك الطريق
الوسطى⁽¹⁾ التي تخرج على الجمرة الكبرى.

حتى أتى الجمرة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبر مع
كل حصة منها مثل حصى الخذف، رمى من بطن الوادي⁽²⁾ ثم انصرف
إلى المنحر.

فنحر ثلاثاً وستين بيده⁽³⁾ ثم أعطى علياً فتحر ما غبر⁽⁴⁾ وأشركه
في هديه ثم أمر من كل بدنة ببضعة⁽⁵⁾ فجعلت في قدر فطبخت فأكلا من
لحمها وشربا من مرقها، ثم ركب رسول الله ﷺ فأفاض إلى البيت⁽⁶⁾
فصلى بمكة الظهر فأتى بني عبد المطلب يسقون على زمزم فقال انزعوا⁽⁷⁾
بني عبد المطلب فلولاً أن يغلبكم الناس على سقائكم⁽⁸⁾ لنزعتم معكم
فتاولوه دلوا فشرب منه.

(1) فيه دليل على أن سلوك هذا الطريق من عرفات سنة وهو غير الطريق الذي ذهب فيه إلى
عرفات، وكان قد ذهب على عرفات من طريق "ضب" ليخالف الطريق كما كان يفعل في
الخروج إلى العيدين في مخالفة طريق الذهاب والإياب.

(2) بطن الوادي: أي بحيث تكون منى وعرفات والمزدلفة عن يمينه ومكة عن يساره.

(3) فنحر ثلاثاً وستين بيده فيه دليل على استحباب تكثير الهدى وكان هدي النبي ﷺ في تلك
السنة مائة بدنة.

(4) ما غبر: ما بقي.

(5) ببضعة: أي بقطعة من اللحم.

(6) أفاض على البيت: أي طاف بالبيت طواف الإفاضة.

(7) انزعوا: أي اسقوا بالأدلاء وانزعوها بالرشاء أي الحبال.

(8) أن يغلبكم الناس على سقائكم: معناه لولا خوف أن يعتقد الناس ذلك من مناسك الحج
ويزدحموا عليه بحيث يغلبونكم ويدفمونكم عن الاستقاء لاستقيت معكم لكثرة فضيلة هذا
الاستقاء.

خطبة النبي ﷺ في عرفات

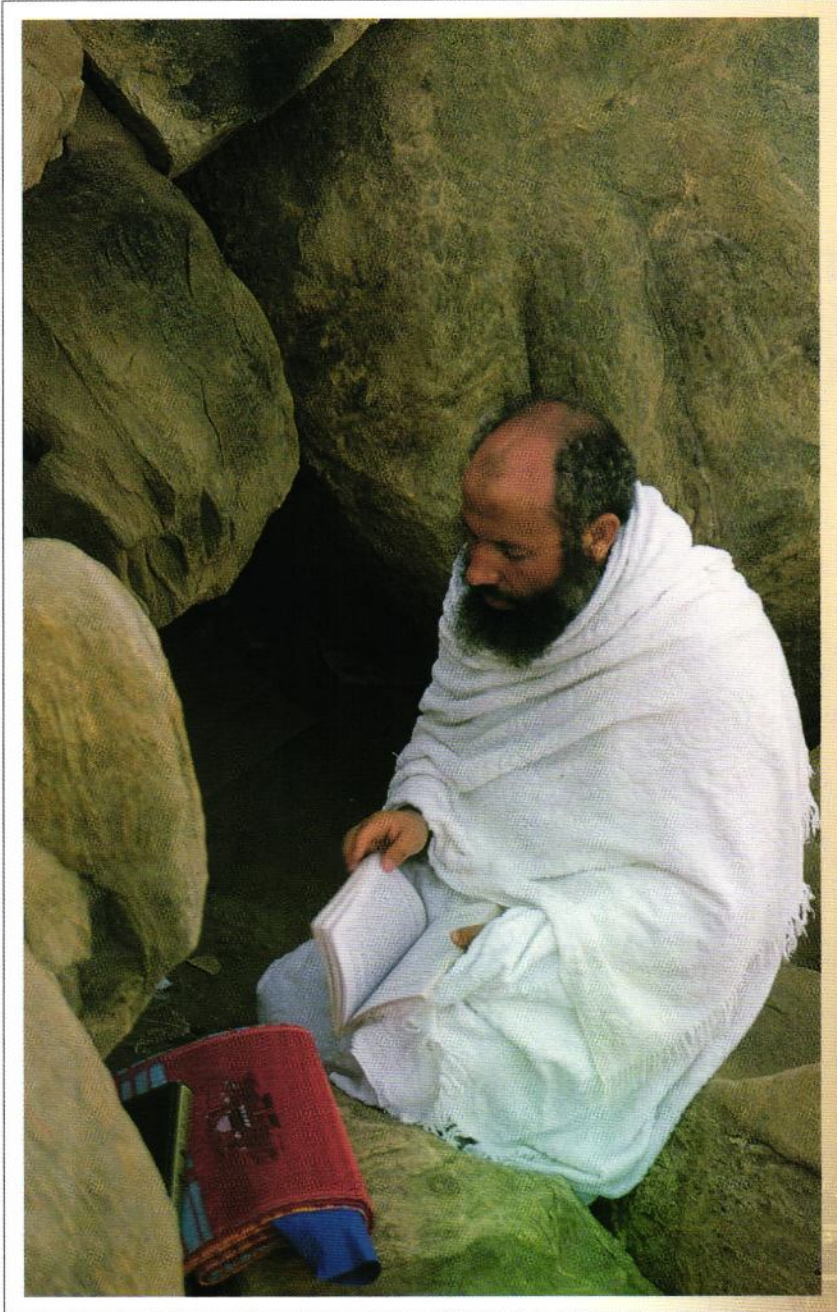
" إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا، ألا وإن كل شيء من أمر الجاهلية تحت قدمي هاتين موضوع، ودماء الجاهلية موضوعة، وإن أول دم أضع من دمائنا دم ابن ربيعة الحارث بن عبدالمطلب كان مسترضعاً في بني سعد فقتلته هذيل - وربا الجاهلية موضوع، وأول ربا أضع ربانا: ربا عباس بن عبدالمطلب، فإنه موضوع كله، فاتقوا الله في النساء فإنكم أخذتموهن بأمانة الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله، وإن لكم عليهن ألا يوطئن فرشكم أحداً تكرهونه، فإن فعلن ذلك فاضربوهن ضرباً غير مبرح، ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف، وإني قد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده إن اعتصمتم به: كتاب الله، وأنتم تسألون عني فما أنتم قائلون؟ "

قالوا: " نشهد أنك قد بلغت رسالات ربك، وأديت ونصحت لأمتك، وقضيت الذي عليك ". فقال بأصبعه السبابة يرفعها إلى السماء وينكتها على الناس: " اللهم اشهد اللهم اشهد اللهم اشهد " صحيح، رواه مسلم وأبو داود والنسائي عن جابر بن عبد الله.





فتاویٰ وأحكام الحج



- السؤال: ماهي شروط وجوب الحج ؟

- الجواب: اتفق الفقهاء على أن شروط وجوب الحج هي: "الإسلام البلوغ العقل الحرية الاستطاعة" وذلك أن الإسلام والبلوغ والعقل شروط التكليف في أي عبادة من العبادات، وقد قال رسول الله ﷺ: " رفع القلم عن ثلاث عن النائم حتى يستيقظ، وعن الصبي حتى يشب، وعن المعتوه حتى يعقل " (رواه الترمذي) والحرية شرط لأنها عبادة تقتضي وقتاً والعبء مشغول بحق سيده فلا يستطيع، وأما الاستطاعة فلقوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ (آل عمران 97).

- السؤال: بم تتحقق الاستطاعة ؟

- الجواب: تتحقق الاستطاعة بما يلي:

1. أن يكون المكلف صحيح البدن، فإن عجز لسبب من الأسباب، لزمه إحجاج غيره إن كان له مال.
2. أن تكون الطريق آمنة.
3. أن يكون مالكا للزاد.
4. أن يكون مالكا لراحلة ولو بالأجرة.
5. وأن تجد المرأة لها محرماً.

- السؤال: هل يجوز الحج عن الغير ؟

- الجواب: يجوز بشرط أن يكون الذي يريد الحج عن الغير قد حج عن نفسه، وأن يكون المحجوج عنه ميتاً أو عاجزاً.

- السؤال: هل يجوز الاقتراض للحج؟

- الجواب: يجوز إذا كان لديه ما يفي بالقرض، والأفضل عدم القرض لقول الله تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ (البقرة 286)

- السؤال: هل يجوز التكسب في الحج بالبيع أو الشراء أو غير ذلك؟

- الجواب: لا بأس بذلك، بشرط ألا ينشغل عن أداء المناسك وقد كان الناس يخافون أن يتأثر حجهم بذلك فأنزل الله عز وجل ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾ (البقرة 198).

- السؤال: ما معنى التمتع؟

- الجواب: التمتع هو الاعتمار في أشهر الحج، ثم يحج من عامه الذي اعتمر فيه. وسمي تمتعا للانتفاع بأداء النسكين في أشهر الحج في عام واحد من غير أن يرجع إلى بلده، ولأن الممتع يتمتع بعد التحلل من إحرام بما يتمتع به غير المحرم من لبس الثياب والطيب وغير ذلك.

وصفة التمتع: أن يحرم من الميقات بالعمرة وحدها ويقول عند التلبية " لبيك عمرة " وهذا يقتضي البقاء على صفة الإحرام حتى يصل مكة فيطوف بالبيت ويسعى بين الصفا والمروة ويحلق شعره أو يقصره ويتحلل فيخلع ثياب الإحرام ويلبس ثيابه المعتادة ويأتي كل ما كان قد حرم عليه بالإحرام إلى أن يجيء يوم التروية فيحرم من مكة بالحج.

- السؤال: ما الحكم إذا وصلت المرأة إلى الميقات وهي حائض؟

- الجواب: إذا وصلت المرأة إلى الميقات وهي حائض فعليها أن تغتسل وتستتشر وهو غسل مسنون للإحرام وتحرم مع الناس وتفعل ما يفعله الحاج إلا الطواف بالبيت فلا يجوز لها أن تطوف حتى تطهر وتغتسل.

- السؤال: ما هي الأشياء التي تباح للمحرم؟

- الجواب: 1-2 يباح له الاغتسال وإبدال الرداء والإزار، فعن ابن عباس رضي الله عنهما أنه دخل حمام الجحفة وهو محرم فقيل له: أتدخل الحمام وأنت محرم؟ فقال إن الله ما يعبأ بأوساخنا شيئاً.

3- لبس الخفين للمرأة، لما رواه أبو داود والشافعي عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان قد رخص للنساء في الخفين.

4- الحجامة، وفقء الدمل ونزع الضرس وقطع العرق وقد ثبت عن النبي ﷺ أنه احتجم وهو محرم وسط رأسه.

5- حك الرأس والجلد، فعن عائشة رضي الله عنها أنها سألت عن المحرم يحك جسده؟ قالت: نعم فليحككه وليشدد " متفق عليه.

6-7 النظر في المرأة، وشم الريحان، وقد روى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: المحرم يشم الريحان وينظر في المرأة، ويتداوى بأكل الزيت والسمن.

8-9 شد الهميان في وسط المحرم ليحفظ فيه تقوده وتقود غيره ولبس الخاتم، قال ابن عباس رضي الله عنهما لا بأس بهما للمحرم.

10- الاكتحال: قال ابن عباس رضي الله عنهما يكتحل المحرم بأي كحل إذا رمد ما لم يكتحل بطيب ومن غير رمد وأجمع العلماء على جوازه للتداوي لا للزينة.

11- تظلل المحرم بمظلة أو خيمة أو سقف ونحو ذلك، قال عبد الله بن عامر: "خرجت مع عمر رضي الله عنه فكان يطرح النطع على الشجرة فيستظل به وهو محرم" أخرجه ابن أبي شيبة.

12- الخضاب بالحناء: ذهب الحنابلة إلى أنه لا يحرم على المحرم ذكراً أو أنثى الاختضاب بالحناء في أي جزء من أجزاء البدن ما عدا الرأس وقال الشافعية يجوز للرجل الخضاب بالحناء حال الإحرام في جميع أجزاء جسده ما عدا اليدين والرجلين فيحرم خضبها بغير حاجة وكذا لا يغطي رأسه بحناء ثخينة، وكرهوا للمرأة الخضاب بالحناء حال الإحرام إلا إذا كانت معتدة من وفاة فيحرم عليها ذلك كما يحرم عليها الخضاب إذا كان نقشاً ولو كانت غير معتدة وقال الأحناف والمالكية: لا يجوز للمحرم أن يختضب بالحناء في أي جزء من البدن لأنه طيب والمحرم ممنوع من التطيب.

13- قتل الذباب والقراد والنمل: فعن عطاء أن رجلاً سأله عن القرادة والنملة تدب عليه وهو محرم. فقال ألق عنك ما ليس منك، وقال ابن عباس لا بأس أن يقتل المحرم القرادة والحملة، والحملة أكبر القراد.

14- قتل الفواسق الخمس وكل ما يؤذي. فعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ "خمس من الدواب كلهن فاسق يقتلن في الحرم: الغراب والحدأة والعقرب والفاة والكلب العقور" متفق عليه وزاد البخاري والحية.

- السؤال: هل يجوز للمحرم بعد نية الإحرام أخذ شيء من

شعره أو أظافره أو يتطيب؟

- الجواب: لا يجوز للمحرم بعد نية الإحرام أخذ شيء من شعره أو ظفره ولا يجوز له مس الطيب.

- السؤال: ما حكم مزاحمة الناس عند الحجر الأسود؟ وهل

يلزم تقبيله؟

- الجواب: لا تجوز المزاحمة عند الحجر، وتقبيله سنة، فإن شق التقبيل استلمه بيده أو عصا فإن شق أشار إليه وقال: الله أكبر.

- السؤال: إذا شك في عدد أشواط الطواف أو السعي فما

الحكم؟

- الجواب: إذا شك في عدد الأشواط بينى على اليقين وهو الأقل.

- السؤال: إذا حاضت المرأة أو نفست بعد الإحرام في العمرة

فماذا تفعل؟

- الجواب: إذا حاضت المرأة أو نفست بعد الإحرام فإما أن تطهر قبل يوم التروية أو لا، فإن طهرت قبل يوم التروية اغتسلت وطافت وسعت وقصرت وتمت عمرتها بذلك وإن لم تطهر قبل يوم التروية اغتسلت (وهو غسل مسنون للإحرام لا للطهارة) وأحرمت بالحج من مكانها الذي هي مقيمة فيه وخرجت مع الناس إلى منى، وتصير بذلك قارئة بين الحج والعمرة، وعند المشعر الحرام ورمي الجمار والمبيت بمزدلفة

ومنى ونحر الهدى والتقصير ولا تطوف بالبيت طواف الإفاضة حتى تطهر.

- السؤال: متى يبتدئ وقت الوقوف بعرفة ومتى ينتهي؟

- الجواب: يبتدئ الوقوف بعرفة من زوال الشمس يوم عرفة وينتهي بطلوع الفجر من يوم النحر، وإذا وقف ساعة من هذا الوقت أجزأه ذلك.

- السؤال: إذا وقف قبل غروب الشمس فهل يلزمه انتظار

الغروب؟ وما الحكم لو خرج قبل الغروب؟

- الجواب: إذا وقف لزمه البقاء حتى غروب الشمس، ولو خرج قبل الغروب لزمه دم إذا لم يعد إليه بعد الغروب أي يدرك شيئاً من الليل فيه.

- السؤال: إذا لم يدرك الحاج عرفة إلا في الليل ليلة النحر ولم

يدرك النهار فهل عليه شيء؟

- الجواب: إذا لم يدرك الحاج عرفة إلا في الليل أجزأه ذلك ولا شيء عليه.

- السؤال: إذا طلع الفجر يوم النحر ولم يدرك الحاج عرفة،

فما الحكم؟

- الجواب: إذا طلع الفجر من يوم النحر ولم يقف الحاج بعرفة فاته الحج، ويتحلل بعمرة، ويهدي إن لم يكن اشترط أن يقول عند الإحرام: " فإن حبسني حابس فمحلي حيث حبستني.

- السؤال: هل يجوز رمي الحصا كله جملة واحدة كما يفعل بعض الناس؟ وهل يجوز الرمي بالنعال والحصا الكبيرة؟ وهل هناك جهة معينة يلزم رمي الجمار من جهتها؟

- الجواب: لا يجوز رمي الحصا كله جملة واحدة بل كل حصاة ترمى على حدة ولا بد من وقوعها في المرمى ولو خرجت منه بعد إصابته والذين يرمون جملة واحدة أو يرمون بالنعال وبالحصا الكبيرة مخالفون ولا يجزئهم ذلك ومن أي جهة رمى بالجمرات أجزاءه.

معالم وآثار على طريق الحجاج

زمزم:

بئر زمزم تقع جنوبي مقام إبراهيم، وهي بئر قديمة العهد ترجع إلى زمن إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام، ويروى أن هاجر لما نزلت بولدها إسماعيل في مكان البيت وظمئ طلبت له الماء، فلم تجده، فجاء جبريل عليه السلام ويحث في الأرض بعقبه، فنبع الماء على وجه الأرض، فكان ذلك نشأة زمزم، وأدارت هاجر عليه حوضاً خيفة أن يفوتها الماء قبل أن تملأ قربتها وظلت المياه تتبعث منها حتى درس موضعها، ولما كان زمن عبد المطلب بن هاشم جد النبي ﷺ رأى في المنام مكان زمزم فاستبانها وحضرها قبل مولده ﷺ.

وقد ورد في فضل ماء زمزم أحاديث كثيرة، وفي صحيح ابن حبان من حديث ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ: "خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم" وذكر البخاري في صحيحه أنه لما شق صدر النبي ﷺ غسل بماء زمزم، وقال العلامة ابن القيم في كتابه "زاد المعاد" في باب الطب: ماء زمزم سيد المياه وأشرفها وأجلها قدراً، وأحبها إلى النفوس وأعلاها ثمناً عند الناس، وثبت في الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال لأبي ذر وقد أقام بين الكعبة وأستارها أربعين ما بين يوم وليلة وليس له طعام غيرها: "إنها طعام طعم" وزاد غير مسلم بإسناده "وشفاء من كل سقم".

جبل حراء:

يقع في شمال مكة على بعد خمسة كيلومترات منها وعلى يسار الذهاب إلى عرفات ويرتفع عن الأرض التي يقع عليها بنحو 200 متر ويشرف على كل ما حوله من مرتفعات وهضاب وأودية وقد اختاره النبي الكريم ﷺ ليتعبد فيه قبل أن يبعثه الله نبياً ورسولاً. وفيه نزل جبريل على الرسول الكريم ﷺ بالآيات الأولى من سورة العلق.

وغار حراء فجوة ضيقة سعتها مرقد ثلاثة متجاورين وأما ارتفاعه فقامة رجل وفي نهايته صدع ترى منه الأرض والجبال إلى مكة.

دار الأرقم:

صاحبها الأرقم بن عبد مناف بن أسد المخزومي صحابي لم يسبقه إلى الإسلام غير ستة من الصحابة. وفي داره هذه كان رسول الله ﷺ يدعو الناس إلى الإسلام سرا، وفيها أسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه..

منى:

قرية على مسافة سبعة كيلومترات من مكة فيها منازل ومبان لا تؤجر إلا في أيام الحج ويقصدها الحجاج عند الفجر من اليوم الثامن من ذي الحجة فيمكثون فيها إلى طلوع شمس اليوم التالي حيث يقصدون عرفة، وإليها يفيض الحجاج من عرفة بعد غروب شمس اليوم التاسع حيث يمكثون بها يوم العيد الأكبر وأيام التشريق، ويرمون الجمرات وذلك بعد مبيتهم بالمزدلفة ليلة العاشر، وذهب البعض إلى أن كبش الفداء الذي افتدى به إبراهيم ولده إسماعيل كان على منى على الجبل الواقع إلى يسار الذهاب

إلى عرفات، وأقيم على هذه البقعة مسجد يعرف باسم "مسجد الكبش" وفيها مسجد البيعة حيث بايع أهل المدينة الرسول عليه السلام، وفيها مسجد الخيف.

جبل ثور:

أحد الجبال الكثيرة التي تحيط بمكة وارتفاعه عما حوله يزيد على 500 متر، يقع جنوبي مكة وعلى مسافة ستة أميال منها، وقد لجأ إلى الغار المجاور لقمته الرسول الكريم ﷺ ومعه الصديق أبوبكر مدة ثلاثة أيام وذلك لما أذن الله لنبيه في الهجرة من مكة إلى المدينة. وعبثا حاول الباحثون من هتيان قريش العثور عليه وعلى رفيقه. ولهذا يعد هذا الغار من الأمكنة الخالدة في التاريخ وفيه يقول الله عز وجل ﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّا نَرَى اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿التوبة: 40﴾.

عرفات:

يقع على مسافة 25 كم إلى الجنوب الشرقي من مكة ويرتفع عن سطح البحر بـ 750 قدما ويقف عنده الحاج في التاسع من ذي الحجة ليقوم بأهم مناسك من مناسك الحج، وفي الحديث "الحج عرفة" (رواه الترمذي والنسائي) وفي شماله يقع جبل الرحمة الذي وقف عليه الرسول ﷺ يخطب المسلمين يوم حجة الوداع في العام العاشر الهجري سانا لهم أمور دينهم،

وفي هذا الموقف نزل على الرسول ﷺ " اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً " .

مقبرة المعلاة:

ويسمىها المكيون " جنة المعلاة " وتقع في الشمال الشرقي من مكة وهي مقبرة المكيين منذ العصر الجاهلي إلى اليوم وتضم قبور بني هاشم من أجداد الرسول وأعمامه وقبور بعض الصحابة والتابعين ففيها قبور جدي الرسول عبد مناف وعبد المطلب وعمه أبي طالب وقبر زوجته خديجة بنت خويلد وقبر عبد الله بن الزبير، وأمه أسماء بنت أبي بكر وغيرهم كثيرون من أعلام الإسلام من الصحابة والتابعين وكبار العلماء والصالحين.

وقبور المعلاة مسواة بالأرض وتسمى أيضا مقبرة الحجون نسبة إلى جبل الحجون المشرف عليها.

مساجد المدينة:

في المدينة عدة مساجد أثرية مثل مسجد المصلى أو مسجد الغمامة، ويقوم على المكان الذي كان رسول الله ﷺ يصلي فيه صلاة العيدين، ومسجد الفتح الواقع شمال البلدة الغربي على قطعة من جبل سلع ويقع حيث كان الخندق.

مسجد قباء:

يقع في الجنوب الغربي للمدينة وشكله مربع وضلعه 40 مترا وعدد أساطينه 29 وفيه محراب ومنبر رخامي عتيق كان قايتباي أهدها للمسجد

النبوي ليوضع في مكان المنبر المحروق وذلك سنة 888 هـ وبعد أن بعث السلطان مراد العثماني بالمنبر الحالي إلى المسجد النبوي نقل هذا المنبر إلى مسجد قباء.

وللمسجد مؤذنة وفيه رحبة فيها قبة يقال إن بها مبرك ناقة النبي ﷺ وفي الرحبة بئر ويجدار المسجد القبلي في شرقيه محراب يقال له " طاقة الكشف " .

ومما يلفت النظر من آثار هذا المسجد الحجر المنقوش بالخط الكوفي القديم فإنه ناطق بعمارة المسجد من قبل أحد الأشراف عام 435 هـ وهو أول مسجد أسس في المدينة وكان الرسول ﷺ يعمل فيه بنفسه ثم جده عثمان بن عفان وزاد فيه.

ومن بعده عمر بن عبد العزيز الذي بالغ في تنميته وتوسعته وهو أول من عمل له مؤذنة وجعل له رحبة وأروقة.

وفي سنة 435 هـ عمره أبو يعلى الحسيني كما ينطق به الحجر الأثري الموضوع على المحراب المعروف بطاقة الكشف.

وفي عام 555 هـ جده جمال الدين الأصفهاني ثم جدد عام 671 هـ، 732 هـ، 840 هـ، 881 هـ وفي زمن الدولة العثمانية عمر عدة مرات آخرها في عهد السلطان محمود الثاني سنة 1245 وابنه السلطان عبد المجيد.

مسجد القبليتين:

هو مسجد صغير أقيم على حافة وادي العقيق للشمال الغربي من المدينة، وفيه قبلتان: الأولى منهما متجهة للشمال نحو بيت المقدس، والثانية إلى الجنوب وتتجه نحو مكة.

عن الرء بن عازب رضي الله عنه قال: صليت مع النبي ﷺ إلى بيت المقدس ستة عشر شهرا حتى نزلت الآية التي في البقرة ﴿ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ﴾ (144) ونزلت بعدما صلى النبي ﷺ فانطلق رجل من القوم فمر بناس من الأنصار وهم يصلون فحدثهم بالحديث فولوا وجوههم قبل البيت، رواه مسلم، وتقول الروايات إنهم كانوا يصلون في هذا المسجد.

دار أبي أيوب الأنصاري:

ومن الدور الأثرية في المدينة المنورة دار أبي أيوب الأنصاري، وقد كانت منزل رسول الله ﷺ أول ما بلغ المدينة في هجرته من مكة فأقام فيها شهره الأولى وتقع شرقي المسجد النبوي من ناحيته الجنوبية.

ودار عثمان بن عفان التي استشهد فيها وتجاور دار أبي أيوب وفيها اليوم قبر أسد الدين شيركوه عم السلطان صلاح الدين الأيوبي وقبر والد صلاح الدين الذي دفن مع أخيه.

ودار عبد الله بن عمر بن الخطاب ودار أبي بكر ودار خالد بن الوليد وكانت هذه الدور كلها تقع حول المسجد النبوي.

بدر:

قرية إلى الجنوب الغربي من المدينة تبعد عنها مسافة 156 كيلومترا وهي ملتقى طرق القوافل إلى الشام، وكان يقام فيها سوق كل عام. وعندها نشبت أول معركة بين المسلمين وبين مشركي مكة في السابع

عشر من شهر رمضان للعام الثاني من الهجرة وامتن الله فيها على المؤمنين بالنصر العظيم فقال سبحانه ﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ (آل عمران 123) وعلى مسيرة ميل من جنوب القرية توجد قبور المسلمين الذين استشهدوا في هذه المعركة.

أحد:

جبل صخري، على بعد أربعة كيلومترات من المدينة وطوله من الشرق إلى الغرب 6 آلاف متر، وفيه رؤوس يخالها الناظر جبالات مستقلة، ويعلو عن سطح البحر 1200 متر وحدثت على مقربة من سفوحه الجنوبية غزوة أحد، وفيه يقول رسول الله ﷺ إن أحداً جبل يحبنا ونحبه (رواه مسلم).

وفي سفحه قبر أسد الله حمزة بن عبد المطلب عم الرسول ﷺ الذي استشهد في هذه الغزوة وعلى مقربة منه مقابر الصحابة رضي الله عنهم الذين استشهدوا في هذه المعركة.

البيع:

على بضع مئات من الأمتار من مسجد الرسول ﷺ يقع البيع، هذا الموضع الذي يضم رفات أكثر من عشرة آلاف صحابي من كبار الصحابة الذين ملأت أعمالهم صحائف التاريخ، وهو منبسط فسيح تدور حول قيعانه حواجز من الأسمنت يمشي عليها الزائرون حتى لا يدوسوا القبور، وله سور يدخل إليه الزائر من باب واحد.

وهذه الروضة تضم فريقاً من آل بيت النبوة وشهداء أحد وبعضاً من شهداء بدر الذين جرحوا في المعركة ووفاهم الأجل في المدينة.

وأول من دفن في البقيع هو الزاهد عثمان بن مظعون صاحب النبي ﷺ، ودفنت به أيضا بنات النبي ﷺ وولده الصغير إبراهيم وزوجاته عدا خديجة. وعثمان بن عفان رضي الله عنه وحليمة السعدية مرضعة الرسول الكريم ﷺ، وجعفر الصادق ومالك بن أنس، وعبد الرحمن بن عوف، وعبد الله بن مسعود، وسعد بن أبي وقاص، والعباس بن عبد المطلب، وسعد بن معاذ، وأبو سعيد الخدري وغيرهم كثير من الصحابة.

وقد زار الرسول ﷺ البقيع فقد كان يجيء إليه كلما مات صاحب من أصحابه يصلي عليه ويقف حتى يوارى جثمانه التراب وكان يزوره وحده أحيانا ومع أصحاب له أحيانا أخرى.

عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ كلما كان ليلتها يخرج من آخر الليل إلى البقيع فيقول: السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وأتاكم ما توعدون غدا مؤجلون، وأنا إن شاء الله بكم لاحقون، اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد، رواه مسلم.

نصائح صحية للحجاج

بما أن الوقاية خير من العلاج وحتى يؤدي كل حاج مناسك الحج بكل يسر وسهولة وقوة ونشاط وحتى يتجنب الإصابة ببعض الأمراض المعدية فإن عليه أن يتبع النصائح التالية:

1- التوجه قبل السفر بعشرة أيام على الأقل إلى مراكز الصحة الوقائية للحصول على الشهادة الصحية والقيام بالتطعيم ضد مرض الحمى المخية الشوكية " السحايا " .

2- أن يتجنب الحاج قدر المستطاع التعرض المباشر لأشعة الشمس والإكثار من شرب السوائل المختلفة وفي حال الشعور بأي تعب أو غثيان فعلى الحاج أن يبادر برش جسمه بالكامل وفوق ملابسه الخارجية بكميات كبيرة من الماء والجلوس في الظل.

3- عدم تناول الأطعمة والخضراوات وجميع أنواع المأكولات غير المغلقة بإحكام تجنباً من الإصابة بالتسممات الغذائية.

4- الحرص على النظافة الشخصية بغسل الأيدي جيداً بالماء والصابون وخاصة عند الخروج من دورات المياه بعد قضاء الحاجة.

5- أخذ الاحتياطات الكافية خاصة عند الزحام الشديد منعا لاستنشاق بعض الميكروبات التي تسبب نزلات البرد وأمراض الصدر وذلك بلبس كمادات على الأنف والفم.

6- الابتعاد عن كل ما يؤدي للتعب والإجهاد وأخذ قسط من الراحة باستمرار.

هواتف وخدمات

من أجل راحة الحجاج وخدمتهم تتوافر خدمات الهاتف الآلي بكثرة في الديار المقدسة بحيث يستطيع الحاج أن يجد الهواتف في كل مكان في الشوارع العامة، ويمكن منها إجراء مكالمات داخلية أو خارجية على السواء، وفيما يلي أرقام: خدمات الطوارئ والأعطال وخدمات المأمورين والخدمات العامة، وكذلك مفاتيح المدن الداخلية والدول الخارجية.

	الأعطال		خدمات الطوارئ
904	الهاتف السعودي	998	الإطفاء
930	التلكس السعودي	999	شرطة النجدة
906	اعطال الكوابل	997	الإسعاف
914	الهاتف السيار	993	حوادث المرور

	خدمات عامة		خدمات المأمورين
963	الساعة الناطقة	900	المكالمات الدولية
5204400	شركة الكهرباء	905	استعلامات الدليل
5953535	مصلحة المياه	903	الخدمات الساحلية
6842000	المطار		

مفاتيح بعض دول العالم (اطلب «00» ثم مفتاح المدينة)

1809	جزر الكاريبي	91	الهند	251	أثيوبيا
3428	جزر الكناري	1	الولايات المتحدة	34	اسبانيا
963	سوريا			3471	بالمادي مالوركا
41	سويسرا	1617	بوسطن	3448	برشلونة
94	سيرلانكا	1415	سان فرانسيسكو	341	مدريد
968	عمان	1213	لوس انجلوس	61	استراليا
33	فرنسا	1212	نيويورك	54	الارجنتين
331	باريس	1202	واشنطن	971	الامارات
3391	مارسيليا	81	اليابان	973	البحرين
3393	نيس	3	اليونان	55	البرازيل
58	هنزويلا	62	اندونيسيا	351	البرتغال
358	هتلنده	256	اوغندا	213	الجزائر
357	قبرص	95	إيران	45	الدانمارك
974	قطر	353	ايرلندا	46	السويد
1	كندا	354	ايسلندا	252	الصومال
1416	تورنتو	39	ايطاليا	63	الفلبين
604	فانكوفر	396	روما	965	الكويت
1514	مونتريال	392	ميلانو	49	المانيا
82	كوريا الجنوبية	3981	نابولي	4930	برلين
254	كينيا	92	باكستان	9228	بون
961	لبنان	32	بلجيكا	4969	فرانكفورت
218	ليبيا	880	بنجلاديش	210	المغرب
60	ماليزيا	66	تايلند	52	المكسيك
20	مصر	886	تايوان	44	المملكة المتحدة
302	الاسكندرية	90	تركيا	4431	ادنبرة
202	القاهرة	9051	ازمير	4232	بلفاست
33	موناكو	901	استانبول	441	لندن
234	نيجيريا	9041	انقرة	47	النرويج
64	نيوزيلندا	255	تنزانيا	43	النمسا
31	هولندا	216	تونس		
852	هونغ كونج	220	جامبيا		
38	يوغسلافيا				

مفاتيح بعض مدن المملكة

04	حقل	03	القطيف	03	ابقيق
01	خريص	07	النفذة	03	ابو حدرية
07	خميس مشيط	01	القيوعبة	07	ابها
04	خيبر	03	القبصومية	07	ابوعريش
03	رأس الخفجي	07	الليث	07	الباحة
03	رأس تنورة	06	المجمعة	03	الجبيل
02	رابغ	04	المدورة	03	الجوف
04	رفحة	04	المدينة	04	الحديثة
07	رنية	01	المزاحمية	04	الحناكية
04	سكاكا	03	المطليفي	01	الحوطة
03	سلوى	03	النعيرية	02	الحوية
07	شرورة	03	الهفوف	03	الخبر
01	شقراء	04	الوجه	01	الخرج
07	شواله	01	الوديعه	07	الدرب
04	ضبا	04	املج	01	الدرعية
04	طريف	04	بدر حنين	01	الدلم
07	عبيله	06	بريدة	03	الدمام
04	عرعر	07	بلجرشي	01	الدرادمي
01	عفيف	07	بيشة	04	الرس
06	عقلة الصقور	04	تبوك	03	الرقعي
06	عنيزة	07	تثليث	01	الرياض
07	فرسان	03	تربة	06	الزلفي
01	ليلى	04	تيماء	03	السفانية
07	محايل	02	جدة	01	السليل
04	مدائن صالح	07	جيزان	03	الشفيق
02	مكة المكرمة	06	حائل	02	الطائف
07	نجران	04	حالة عمار	07	الطوال
04	ينبع	03	حرض	03	الظهران
04	ينبع النخيل	03	حضر الباطن	04	العلا
				04	القريات



الحجاج في نوافلهم
عرفة الى منى عبر
المشاة المخصصة

في سلسلة إصدارات المجلة الدورية

مجلة الوعي الإسلامي ٤٤ عاماً من العطاء



كتاب يستعرض إنجازات المجلة خلال مسيرتها الدعوية والفكرية والثقافية، ويسرد التطور التاريخي لسياسة وآلية عمل المجلة ويقدم تعريفاً موجزاً لأبرز الشخصيات الكويتية والمفكرين والعلماء الذين ساهموا في مسيرتها.

سلسلة إصدارات

**الوعي الإسلامي**

الإصدار السابع

١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م